J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ., Vol.2 (11): 1413 - 1436, 2011

A DESCRIPTIVE ANALYTICAL STUDY OF DOMESTIC VIOLENCE AGAINST RURAL WOMEN AT KAFR El-SHEIKH GOVERNORATE

Alazab, A. M.*; Amoura H. Aboutaleb and Mahdia A. Ramadan****
* Rural Sociology Branch, Agric. Fac., Kafrelsheikh Univ.
** Agric. Extension and Rural Development Research Institute, ARC

دراسة وصفية تحليلية عن العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ

أشرف محمد العزب*، أمورة حسن أبو طالب ومهدية أحمد رمضان****
* فرع المجتمع الريفي – كلية الزراعة – جامعة كفر الشيخ
** قسم بحوث ترشيد المرأة الريفية – معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية

الملخص

استهدفت هذه الدراسة التعرف على أنواع العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ ، والوقوف على أهم العوامل المرتبطة والمحددة لهذه الأنواع ، وقد تم تجميع البيانات اللازمة للدراسة باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية لعينة عشوائية منتظمة من الزوجات الريفيات قوامها ٢٠٠ زوجة ريفية تم اختيارهن من ثلاث قرى بمراكز البرلس ، وبيلا ، وسيدى سالم. وقد تضمنت الدراسة ٢١ متغيراً بحثياً منها ١٥ متغيراً مستقلاً ومتغير تابع مركب (العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية) والذى يتألف بدوره من خمسة محاور فرعية هى : العنف الأسرى البدنى ، والعنف الأسرى النفسى، والعنف الأسرى الاقتصادى، والعنف الأسرى التعليمى ، والعنف الأسرى الجنسى. واستخدم لتحليل بيانات الدراسة أساليب الارتباط البسيط ، والانحدار الخطى المتعدد ، والانحدار الخطى المتعدد التدرجى الصاعد ، فضلاً عن استخدام التكرارات والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية، والدرجات المرجحة ، واختبارى " ف " ، و " ت " ، ومعامل ثبات كرونباخ ، وتم التحليل باستخدام البرنامج الاحصائى SPSS (17) .

وتتلخص أهم نتائج الدراسة فيما يلى :

١- تتعرض الريفيات للأنواع الخمسة المدروسة من العنف الأسرى بمختلف مظاهرها بدرجات متفاوتة ، وقد جاءت أنواع العنف الموجهة ضد المرأة الريفية مرتبة تنازلياً وفق أهميتها النسبية من وجهة نظر المبحوثات كما يلى : العنف الأسرى البدنى ، العنف الأسرى النفسى ، العنف الأسرى الاقتصادى ، العنف الأسرى الجنسى ثم العنف الأسرى التعليمى .

٢- أظهرت نتائج الدراسة أن الزوج هو الممارس الأول للغالبية العظمى من أنواع العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية .

٣- جاءت اتجاهات الغالبية العظمى من المبحوثات مؤيدة لقضايا: ختان الإناث ، والزواج المبكر ، والتمييز النوعى، والتى تعتبرها الأدبيات مظاهر سافرة للعنف ضد النساء عموماً ، وضد الريفيات منهن على وجه الخصوص .

٤- أظهرت النتائج التحليلية أهمية متغيرات: شعور الريفيات بالانتماء لقراهن ، والاتجاه السلبى للمبحوثات نحو قضية الزواج المبكر ، وزيادة حجم الوحدة المعيشية ، وصغر سن المبحوثة ، والاتجاه الايجابى للريفيات نحو قضية عدم المساواة بين الرجل والمرأة (التمييز النوعى) كأسباب قوية أو كمحددات لانخفاض مقدار العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية عينة الدراسة .

٥- اتضح أن أهم الآثار السلبية المترتبة على استمرار ممارسة العنف الأسرى ضد المرأة الريفية كان فقدان المرأة لثقتها بنفسها ، وعدم قدرتها على تربية أطفالها وتنشئتهم بشكل تربوى سليم ، وبغض المرأة لزوجها مما يعيق بناء الحياة المشتركة و الذى يؤدى فى معظم الأحيان إلى الطلاق والتفكك الأسرى.

المقدمة والمشكلة البحثية

إن العنف Violence من السلوكيات التي ارتبطت بالإنسان منذ نشأته في صور وأشكال تختلف باختلاف العادات والتقاليد والأعراف والأزمنة والظروف الاجتماعية ، ويلاحظ أن ما يمكن اعتباره عنفا خلال حقبة زمنية في مجتمع ما ، قد لا يعد كذلك في ذات المجتمع خلال حقبة زمنية أخرى ، بل ربما يكون مشروعا في مجتمع آخر .

وقد عمت صور العنف في مختلف الأوساط ، فلا يوجد مجتمع لم يتأثر بالعنف في الشوارع أو البيوت أو المدارس أو أماكن العمل أو فيها جميعا ، مما جعل العنف ، بلاءاً عالمياً يمزق المجتمعات ويهدد حياة الأفراد وصحتهم ، وقد وصف " نيلسون مانديلا " – في تصديره للتقرير العالمي حول العنف والصحة – القرن العشرين بأنه القرن الموسوم بالعنف ، فقد حمل قدراً هائلاً من الدمار والخراب الشامل الذي لم يشاهد من قبل ولم يكن ممكناً في تاريخ البشر ، كما حمل موروثاً هائلاً من المعاناة الفردية للأطفال الذين ينتهكون من قبل من يجب عليهم حمايتهم ، والنسوة اللائي يؤذين ويمتهن بعنف قرناؤهن وأزواجهن ، وكذا الشيوخ الذين ينتهكون أو يعقون من قبل أولادهم ، وهو موروث يجدد نفسه، حيث تتعلم الأجيال اللاحقة من عنف الأجيال السابقة. ويؤكد التقرير ذاته على خطورة العنف الذي هو ثالث أسباب الوفاة بين الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ – ٤٤ سنة في مختلف أنحاء العالم ، و١٤% من وفيات الذكور ، و٧٠% من وفيات الإناث (منظمة الصحة العالمية، ٢٠٠٢) .

ويعد العنف ضد المرأة Violence Against Woman شأنه في ذلك شأن باقي أشكال العنف مشكلة عالمية تنمو يوما بعد يوم ، وتقف حائلا دون تحقيق أهداف المساواة بين النساء والرجال والتي تفضي إلى انتهاك الحقوق الإنسانية الأساسية للمرأة ، حيث يشمل العنف الملايين من نساء العالم في كل الطبقات ، واللائي تنتهك حقوقهن في المشاركة بفاعلية في تنمية مجتمعهن خاصة وأن المرأة هي العمود الفقري للأسرة ونواة المجتمع التي يقع على عاتقها مسئولية تنشئة الأبناء ورعايتهم وتدبير شئون المنزل ، وكذلك المشاركة في عملية الإنتاج والعطاء (رمضان ، ٢٠٠٧) .

وتشير الوثيقة الصادرة عن المؤتمر العالمي الرابع للمرأة في بكين عام ١٩٩٥م إلى أن العنف ضد النساء هو أي عنف مرتبط بنوع الجنس مؤديا على الأرجح إلى وقوع ضرر جسدي أو جنسي أو نفسي أو معاناة للمرأة بما في ذلك التهديد بمثل تلك الأفعال ، والحرمان من الحرية قسراً أو تعسفاً سواء حدث ذلك في مكان عام أو في الحياة الخاصة (أبوغزالة ، ٢٠٠٨) .

وقد فرق المؤتمر العالمي لحقوق الإنسان في الإعلان الصادر عنه بشأن القضاء على العنف ضد المرأة في مادته الثانية بين العنف الممارس في إطار الأسرة ، والعنف الذي يحدث في إطار المجتمع ، والعنف الذي ترتكبه الدولة أو تتغاضى عنه أينما وقع ، ويشمل العنف الأسري : العنف البدني والجنسي والنفسي بما في ذلك الضرب ، والتعدي الجنسي على أطفال الأسرة والإناث ، واغتصاب الزوجة ، وختان الإناث وغيره من الممارسات التقليدية المؤذية للمرأة، والعنف غير الزوجي ، والعنف المرتبط بالاستغلال ، أما العنف المجتمعي فمن أهم أشكاله الاغتصاب والتعدي الجنسي ، والمضايقة الجنسية ، والتخويف في مكان العمل ، وفي المؤسسات التعليمية ، وفي أي مكان آخر ، وكذا الاتجار بالنساء وإجبارهن على البغاء (الجمعية العامة للأمم المتحدة ، ١٩٩٣) .

وترصد الإحصاءات العالمية حول موضوع العنف ضد المرأة واقعا مؤلما ، حيث أظهر تقريرا أصدرته الأمم المتحدة عام ٢٠٠١م أن واحدة بين كل ثلاث إناث في العالم تعرضت للضرب أو الإكراه على ممارسة الجنس أو إساءة المعاملة بصورة أو بأخرى ، وغالبا ما تتم هذه الانتهاكات بواسطة إنسان تعرفه المرأة ، وفي فرنسا ٩٥% من ضحايا العنف من النساء ، و ٥١% من النسبة السالفة قد تعرضن للضرب من أزواجهن أو أصدقائهن. وفي الهند ثمانية نساء من كل عشرة هن ضحايا للعنف سواء العنف الأسري أو القتل أما في بيرو فإن ٧٠% من الجرائم المسجلة لدى الشرطة هي لنساء تعرضن للضرب من قبل أزواجهن، وقرابة ٦٠% من النساء التركيات فوق سن الخامسة عشرة قد تعرضن للعنف أو الضرب أو الإهانة أو الإذلال على يد رجال من داخل الأسرة سواء من الزوج أو الخطيب أو الأب أو والد الزوج ، وأن ٥٠% من النسبة الأنفة يتعرضن للضرب بشكل مستمر (أبوغزالة ، ٢٠٠٨) .

وفي الولايات المتحدة الأمريكية تتعرض ٧٠٠ ألف إمرأة للاغتصاب سنويا ، وحوالي ١٤١١ امرأة يوميا في جنوب إفريقيا مسجلة أعلى المعدلات العالمية ، و ٥٠% من عمليات القتل في بنجلاديش كانت من نصيب النساء على يد أزواجهن، أما في بريطانيا فيتلقى رجل الشرطة مكالمة كل دقيقة من نساء يتعرضن للعنف داخل المنازل (الحربي ، ٢٠٠٨) .

ومصر ليست بمعزل عن العنف ومشكلاته ، فقد أشارت الدراسات والمسوح إلى تفاقم مشكلات العنف المنزلى فى مصر ، وفى إطار ذلك أنشأت وزارة التضامن الاجتماعى ١٥٠ مكتباً للإرشاد والعلاج النفسى لمساعدة ضحايا العنف المنزلى ، ووفق تقرير لليونيسيف عام ٢٠٠٢م فإن ٣٥% من نساء مصر قد تعرضن للضرب على يد أزواجهن ، وأظهرت دراسة أعدتها المجموعة البرلمانية لكافة الأحزاب حول السكان والتنمية عام ٢٠٠٢م أن ٤٧% من حالات قتل النساء كانت جرائم شرف حفاظاً على اسم العائلة من وصمة العار. وقد أظهر المسح الديموجرافى الصحى لمصر عام ١٩٩٧م أن ٩٧% من النساء المتزوجات قد أخضعن لعملية الختان، واعتبر الجهل والتزمت الاجتماعى والأمية والفقر من بين العوامل المواتية لاستمرار هذه الممارسة أو العادة ، وتستمر ممارسة ختان الإناث رغم مبادرات الحكومة لمنعه (مبادرة المرأة والمواطنة عن الموقع الإلكترونى http://gender.pogar.org).

وتزداد وطأة ممارسة ختان الإناث فى الريف المصرى ، حيث تصل نسبة من أجريت لهن عملية الختان من النساء المتزوجات ٩٩.٥% ، مقابل ٩٤% فى الحضر ، كما أن نسبة الريفيات اللائى يوافقن على إجراء عملية الختان لبناتهن ترتفع فى الريف لتصل إلى ٩١% مقابل ٧٠% فى الحضر ، وأن ٩٣% من النساء الأميات يوافقن على الختان مقابل ٥٧% من النساء الحاصلات على مؤهلات متوسطة وعليا (أحمد وآخرون ، ٢٠٠٨ ؛ خليفه ، ٢٠١٠) .

وتتعرض المرأة الريفية فضلاً عن الضرب ، والختان، والاغتصاب والقتل إلى ممارسات وأشكال من العنف لا تقل خطورة ، كالنظرة الدونية ، والحرمان من التعليم ، والزواج المبكر ، والزواج غير المتكافئ، والحرمان من الميراث الشرعى ، والتهديد المتكرر بالطلاق ، وتفضيل الذكور على الإناث ، والإنجاب المتكرر والمتعدد ، وهجر الزوجة ، والحرمان من زيارة الأهل ، وعدم السماح بمزاولة أنشطة اجتماعية أو سياسية ، وترتبط هذه الممارسات بالخصائص الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للمرأة الريفية والتى تعبر فى مجملها عن جودة أو ضعف خصائص العنصر البشرى ، ولا شك أن ضعف هذه الخصائص إنما يفضى إلى مزيد من التمييز القائم ضدها، فالغالبية العظمى منهن يتسمن بمستويات تعليمية متدنية ، وبنسب أمية مرتفعة، كما تتضح ظاهرة فقر المرأة ، وتتدنى مشاركاتها الاجتماعية والسياسية ، وفى إطار هذا الواقع وانطلاقاً منه جاءت الدراسة الراهنة محاولة إلقاء مزيداً من الضوء على موضوع العنف الأسرى الممارس ضد المرأة الريفية فى أشكاله وصوره المختلفة ، بوصفها أحد أكثر عناصر المجتمع الريفى تعرضاً للعنف ، وهى فى الوقت ذاته أكثر عناصر المجتمع حرصاً على عدم التصريح أو الاعتراف بذلك، حيث لا يتم الإبلاغ عن أكثر حالات العنف، كما ينخفض وعى الريفيات ببعض أشكال ومظاهر هذا العنف، فقد لا يعتبرن الشتم مثلاً أو التلفظ بألفاظ نابية تجاههن عنفاً ، فضلاً عن انتشار العادات والتقاليد الريفية المرتبطة بعدم خروج موضوعات العنف عن نطاق الأسرة أو يكون ذلك نتيجة لنمط التربية أو للخجل أو الحياء أو الخوف من الطلاق وهى أمور تزيد من صعوبة الدراسة، وتسهم بشكل حاسم فى ضآلة البيانات المتاحة والتى ترسم واقع العنف المؤلم، كما تحاول الدراسة أيضاً التعرف على القائمين بممارسة العنف، والأسباب المحتملة للتعرض له، وكذا الوقوف على نتائج استمرار ممارسته، وكيفية الحد منه أو القضاء عليه.

أهداف الدراسة

اتساقاً مع المقدمة، والمشكلة البحثية أمكن صياغة الهدف الرئيسى للدراسة فى التعرف على أنواع العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية بمحافظة كفر الشيخ، والوقوف على أهم العوامل المرتبطة والمحددة لهذه الأنواع ، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية :

١) التعرف على أنواع وأسباب ممارسة العنف الأسرى ضد المرأة الريفية.
٢) التعرف على مدى إدراك الريفيات للآثار الناجمة عن استمرار ممارسة العنف الأسرى ضد المرأة الريفية.
٣) الوقوف على أهم العوامل المرتبطة والمحددة للعنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية.

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

مفهوم العنف :

يعتبر العنف ظاهرة قديمة ، وهو فى نفس الوقت ظاهرة متجددة ، واختلف العلماء حول تحديد معانيها ، كما كثر الخلط بينها وبين مصطلحات أخرى كالإكراه ، والعدوان ، والقهر ، كما يتباين العلماء حول أهمية دراستها من مجتمع لآخر ، فينظر البعض للعنف على أنه مشكلة شخصية ، وفى مجتمعات أخرى على أنها آفة اجتماعية ، كما يرى آخرون أنها لا تمثل مشكلة على الإطلاق (الحربى ، ٢٠٠٨) .

ويعرف العنف لغوياً على أنه الخرق بالأمر ، وقلة الرفق به ، وهو ضد الرفق ، وأعنف الشيء أى أخذه بشدة ، والتعنيف هو التقريع واللوم (ابن منظور ، ١٩٥٦). كما يعرف على أنه سلوك مشوب بالقسوة والعدوان والقهر والإكراه ، بعيداً عن التحضر والتمدن ، تستثمر فيه الدوافع والطاقات العدوانية استثماراً صريحاً بدائياً كالضرب والتقليل من شأن الأفراد ، والتكسير والتدمير للممتلكات واستخدام القوة لإكراه الخصم وقهره (طه ، ١٩٩٣) .

ويذكر كلاً من Julian and Kornblum (١٩٨٣) نقلاً عن Graham and Gurr تعريفاً للعنف على أنه" سلوك يهدف لإلحاق الأذى الجسدى بالأشخاص أو للإضرار بالممتلكات " ، كما يذكرا نقلاً عن John Gatlung تعريفاً لما أطلق عليه الأخير Structural Violence (العنف الهيكلى) والذى يعنى سيطرة أو هيمنة جماعة على جماعة أخرى مع ممارسات استغلالية لاحقة عليها . والعنف ظاهرة مركبة شأنها شأن أى ظاهرة سلوكية ، وهو محصلة تفاعل خصال الفرد من جهة، والملامح المميزة للموقف الذى يصدر فيه السلوك من جهة أخرى (العتر ، ٢٠٠٢) .

العنف الأسرى ضد المرأة :

تذكر عبد الوهاب (١٩٩٢) أن العنف الأسرى هو أحد أنماط السلوك العدائى الناتج عن وجود علاقات غير متكافئة فى إطار نظام تقسيم العمل بين الرجل والمرأة داخل الأسرة ، وما يترتب عليه من تحديد للأدوار وتحديد لمكانات الأفراد داخل الأسرة وفقاً للنظام الاقتصادى والاجتماعى القائم فى المجتمع .

كما ترى الحربى (٢٠٠٨) أن العنف الأسرى يشمل العنف الجسدى والجنسى والنفسى الذى يقع فى إطار الأسرة ، بما فى ذلك الضرب المبرح ، والإساءة الجنسية للأطفال الإناث فى الأسرة ، والاغتصاب فى إطار الزوجية ، وبتر الأعضاء التناسلية للإناث وغيرها من الممارسات التقليدية المؤذية للمرأة جسمياً ونفسياً ومعنوياً ، والتى يمارسها أشخاص تربطهم بالمرأة علاقة حميمة .

وتعرف الدراسة الراهنة العنف الأسرى ضد المرأة على أنه ذلك السلوك أو الفعل الموجه ضد المرأة سواء كانت زوجة أو أما أو أختاً أو ابنة ، والذى يتسم بدرجات متفاوتة من التمييز والاضطهاد والقهر والعدوانية، والناجم عن علاقات القوة غير المتكافئة بين الرجل والمرأة نتيجة سيطرة النظام الأبوى بآلياته الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

أنواع وأشكال العنف ضد المرأة :

تتعدد وجهات النظر حول تناول أنواع العنف الموجه ضد المرأة ، إذ ترى السمالوطى (١٩٩٧) أنه يمكن تقسيم العنف ضد المرأة وفق القائمين به إلى عنف من الرجل نحو المرأة وهو الشائع، وهناك عنف المرأة ضد المرأة. وكذلك وفق نوعية العنف، فهناك العنف المادى كالضرب، والعنف المعنوي كالإهانة أوالتجريح أو السخرية. ومن حيث شمول العنف ينقسم إلى : عنف فردى يتم ضد امرأة واحدة ، وعنف جماعي يتم ضد جماعة من النساء. ومن حيث الدافع للعنف يصنف إلى : عنف بدافع الإحباط، أو بدافع الحرمان، أو لإظهار الرجولة، أولإثبات الذات، أو بدافع الخوف أو الانتقام.

ويرى Evan & Anne أن أنواع العنف ضد المرأة ثلاثة وهى : أ) العنف البدنى كالضرب والتهديد بالقتل والحبس ، وب) العنف الجنسي كالاعتداء الجنسي (الاغتصاب) ، والشذوذ الجنسى ، والمعاشرة الجنسية بالإكراه ، وإيذاء الأعضاء التناسلية، والعزل الجنسى الجارح ، وجـ) العنف المعنوى كالإهانة والتجريح والسخرية والحرمان من الحقوق الإنسانية (الحربى ، ٢٠٠٨).

وتحاول الدراسة الراهنة التعرف على خمسة أنواع من العنف الممارس ضد المرأة الريفية فى إطار أسرتها وهى : العنف البدنى ، والعنف النفسى ، والعنف الاقتصادى ، والعنف التعليمى ، والعنف الجنسى ، حيث أنها أكثر ما يمكن توقعه من أشكال العنف الموجهة ضد المرأة فى الريف.

المنطلقات النظرية للدراسة :

تنطلق الدراسة الراهنة من بعض المحاولات النظرية لتفسير العنف ضد المرأة ، والتى بدأت منذ ستينيات القرن الماضى ، وتعتبر النظرية النسوية ، ونظرية الارتباط بين الدور والنوع ، ونظرية الضغط ، ونظرية ثقافة العنف من أبرز ما شملته هذه المحاولات ، وفيما يلى عرضاً مبسطاً لكل نظرية :

أ – النظرية النسوية : أ) وترمى إلى تفسير سوء معاملة المرأة من خلال التعرف على البناء الاجتماعى للمجتمع لذا فهى تؤكد على عدد من القضايا كضرورة التأكيد على الخبرات التى يكتسبها أفراد المجتمع نتيجة انتمائهم لجنس النساء أو الرجال ، والإقرار بأن المرأة خاضعة فى المجتمع ، والتأكيد على الالتزام بتخليص المرأة من هذا الخضوع . ولا يهتم أنصار النظرية بمعرفة أسباب سوء معاملة شخص معين لزوجته مثلاً ، وإنما ما يشغلهم هو السعى وراء معرفة أسباب استبداد الرجل بالمرأة

بوجه عام ، ولماذا ينظر المجتمع للمرأة على أنها الشخص الذى يجب أن يكون فى طاعة الزوج وخدمته ، رغم أنها تعمل مثله ، وقد تسهم فى ميزانية المنزل بقدر أكبر منه ، وربما كانت الأكثر شجاعة إذا ما داهمت الأسرة بعض المشكلات .

ب) إن إساءة معاملة الزوجات هو نمط سلوكى لا يمكن افتهامه جيداً إلا فى السياق الثقافى والاجتماعى والزمنى الذى يحدث فيه .

ج) الرجال يلجأون للعنف ضد زوجاتهم للمحافظة على وضعهم وتأكيد هيمنتهم وسيطرتهم ، وهذا المفهوم للسيطرة هو الموجود فى عالم اليوم ، فالفتيات الصغيرات يترين على طاعة الرجال فى المجتمع كالأخ الأكبر والأب والزوج ، كما ينشأن معتمدات على رعاية الرجال لهن ، ولا يقوم أحد بتنشئة المرأة على رد العدوان الذى يقع عليها ، ومن ثم تفتقد المرأة مقومات الدفاع عن النفس والتصدى لسوء المعاملة ، وعليه فطريقة التنشئة الاجتماعية للنساء تعد سبباً رئيسياً فيما يتعرضن له من معاملة سيئة ، ويذكر أنصار هذا المذهب أن القضاء على العنف ضد المرأة يتطلب إعادة بناء علاقات القوة بين الرجال والنساء فى المجتمع ككل (حسن ، ٢٠٠٠ ؛ الحربى ، ٢٠٠٨) .

٢- **نظرية الارتباط بين الدور والنوع** : تقدم هذه النظرية تفسيراً مبسطاً لسوء معاملة الأزواج لزوجاتهم ، حيث أن ذلك يكون راجعاً لاختلاف أهمية الأدوار التى يقوم بها كلاً منهما ، فأدوار الرجال الهامة والمتمثلة فى (إعالة أفراد الأسرة ، والسعى وراء تحصيل الرزق) تضعهم فى وضع أفضل من النساء اللاتى يقمن بالأعمال المنزلية ورعاية الصغار ، وتسمح لهم بإساءة معاملتهن ، لذا فإن الحيلولة دون إساءة معاملة النساء وبخاصة الزوجات تتطلب إعادة هيكلة الأدوار التى يقوم بها الرجال والنساء فى المجتمع ، وإعادة تشكيل عملية التنشئة الاجتماعية التى يتم عن طريقها التدريب على تلك الأدوار (Strong, 1995) .

٣- **نظرية الضغط** : وتقوم هذه النظرية على افتراض أن الضغوط الحياتية تعمل بمثابة مثيرات خارجية تؤثر فى بعض العمليات النفسية التى قد تدفع الشخص إلى السلوك العدوانى ، ووفق ذلك تؤكد النظرية على نوعين من الضغوط ، الأول يرتبط بأحداث الحياة غير السارة وضغوط العمل والأدوار المختلفة التى تدفع إلى السلوك العنيف أو السلوك العدوانى ، أما النوع الثانى فيرتبط بالضغوط البيئية كالضوضاء والزحام والتلوث ، والطقس السيئ ، ولا تؤثر هذه المؤثرات البيئية على زيادة العدوان والعنف فى حد ذاتها ، لكنها تحدث آثاراً نفسية وسلوكية قد تدفع إلى العدوان (رمضان ، ٢٠٠٧) .

٤- **نظرية ثقافة العنف** : إن أسس سوء معاملة أى شخص سواء كان زوجة أو طفلاً أو أحد كبار السن تكمن فى شيوع ثقافة العنف وقبولها فى المجتمع ، وطبقاً لهذه النظرية فإن تقبل العنف ثقافياً من جانب المجتمع الأكبر يضفى شرعية على استخدام العنف فى الحياة الأسرية ويدعم اللجوء إليه ، فإذا كان اللجوء إلى العنف وسيلة مشروعة فى المجتمع لحل المشكلات اليومية أو معالجتها فإن المرء قد يلجأ إليه ويستخدمه فى منزله لحل المشكلات الأسرية ، لذا فإن بعض الأزواج لا يتورعون عن صفع زوجاتهم أو ركلهن إذا أتين بفعل يثير مشاعرهم ، كما يلجأ هؤلاء الأفراد ذاتهم لنفس الأسلوب لمعالجة مشكلاتهم مع الغير فى الشارع أو فى مجال العمل مما يستوجب إعادة صياغة المتغيرات الثقافية التى تعزز اللجوء إلى العنف واستخدامه (حسن ، ٢٠٠٠) .

وتعتمد الدراسة الراهنة على الفهم واسع النطاق لظاهرة العنف والنابع من هذه الأدبيات النظرية مجتمعة والتى تتناول أشكال العنف وأسبابه المحتملة ونتائجه وآثاره السلبية على القائم به والواقع عليه.

الدراسات السابقة :

تناولت العديد من الدراسات موضوع العنف الموجه ضد المرأة بصفة عامة وتصدى القليل منها للعنف ضد المرأة فى الريف، حيث تبين من دراسة منصور (١٩٩١) التى استهدفت التعرف على الاتجاه نحو العنف فى الريف والحضر المصرى بالتطبيق على عينة مكونة من ٣٠٨ مفردة من الذكور والإناث : وجود فروق جوهرية بين الذكور والإناث فى الريف والحضر فى الاتجاه نحو العنف ، كما تبين أن مستوى العدوان لدى الإناث منخفض فى الريف مقارنة بمستواه فى الحضر . أما دراسة عبد الوهاب (١٩٩٢) عن العنف الأسرى ضد المرأة من واقع ملفات قضايا العنف والحوادث المنشورة بالصحف فقد توصلت إلى أن الزوجات هن أكثر ضحايا العنف الأسرى ، وأن الأسباب الاقتصادية تأتى على رأس الأسباب المؤدية للعنف، يليها تعدد الزوجات ، ثم عدم الثقة بين الزوج والزوجة ، وأن العنف يقع بالدرجة الأولى على النساء اللائى لا يعملن خارج المنزل ، وأن ردود أفعال المعنفات قد تراوحت بين الاستسلام أو اللجوء للقضاء وأخيراً استخدام العنف المضاد .

وفى دراسة رمزى وسلطان (٢٠٠٠) والتى استهدفت التعرف على أشكال العنف الواقع على المرأة فى المجتمع المصرى من خلال الرؤى المختلفة لعينة من موجهى الرأى (النخب) ، وعينة من

الجمهور العام ، فقد أوضحت النتائج أن العنف ضد المرأة هو سلوك منتشر فى البيئات الحضرية والريفية ، وأن العنف الأسرى هو أكثر أنواع الممارسات العنيفة الموجهة ضد المرأة فى البيئة الريفية ، وكان الزوج والأب والأخ على الترتيب هم الأكثر ممارسة للعنف ضد المرأة فى الأسرة ، كما اتضح ارتفاع نسب الموافقين على حق الزوج فى معاقبة زوجته ، وعلى عدم النظر إلى هذا الأمر باعتباره عنفاً موجهاً للمرأة بنسبة ٩٢% من إجمالى العينة البالغ قوامها ٥١٣ فرد ، وأن السبب الرئيسى للعنف الموجه للمرأة سواء كان معنوياً أو جسدياً إنما يرجع إلى انخفاض مكانة المرأة فى المجتمع .

وفى دراسة عمران (٢٠٠٥) عن العنف الأسرى ضد المرأة وبعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة عليه ، والتى أجريت على عينة من نزلاء سجون المنطقة المركزية بالقاهرة (رجال ونساء) شرط أن تكون المجنى عليها أنثى ومن أفراد الأسرة ، أوضحت النتائج أن غالبية مرتكبى جرائم العنف الأسرى ضد المرأة هم من الذكور بنسبة ٨٦% ، ومن أهم أشكال العنف الموجهة ضد المرأة القتل ، والضرب المفضى إلى الموت ، وهتك العرض ، والاغتصاب ، والسرقة ، بينما بلغت نسبة الإناث اللاتى يقدمن على ارتكاب جرائم العنف ١٤.١% ، وجرائمهن تختلف فى قتل الأم أو الابنة ، أو جريمة تسهيل الدعارة لبناتهن. وكانت الفئة العمرية الأكثر ارتكاباً لجرائم العنف الأسرى ضد المرأة من ٢٠-٣٠ سنة ، كما ازدادت جرائم العنف فى المستويات التعليمية المنخفضة لكل من المتهمين والمجنى عليهن ، وكان مرتكبوا العنف أقل تديناً وأكثر تعاطياً للمخدرات ، وكانت أهم أسباب انتشار العنف هى: التفكك الأسرى ، وضعف التنشئة الاجتماعية ، والخلافات الوالدية والشجار والطلاق .

أما دراسة رمضان (٢٠٠٧) والتى استهدفت التعرف على أنماط العنف ضد المرأة فى إحدى القرى المصرية ، فقد أظهرت نتائجها أن أسباب العنف ضد المرأة الريفية جاءت على الترتيب : الأسباب الاقتصادية وأهمها البطالة التى يعانى منها الأزواج ، والأسباب الاجتماعية وأهمها انحراف سلوكيات الزوج، والأسباب الثقافية وأهمها سيطرة العادات القديمة على الزوج ليلة الزفاف ، والأسباب الجنسية وأهمها عدم التوافق الجنسى بين الزوجين. كما أن هناك أسباب أخرى تمثلت فى تدخل الآخرين فى حياة الزوجين ، وضغوط الحياة اليومية ، ومشكلات الأولاد ، ومرض أحد الزوجين ، وكانت أهم أشكال العنف النفسى الممارس ضد المرأة الريفية فى السخرية والاحتقار من جانب الزوج ، والعنف الاجتماعى فى النظرة الدونية للمرأة الريفية ، والعنف الجنسى فى الختان الجائر ، والعنف اللفظى فى الإيذاء لفظاً والتوبيخ والاستفزاز ، والعنف الجسدى فى الضرب باليد. كما أشارت الدراسة إلى الآثار المترتبة على العنف وكان أهمها ضعف الحالة الصحية للمرأة والاضطراب النفسى وعدم الاستقرار الانفعالى ، وسوء العلاقات الزوجية بين الزوجين.

أما دراسة الحربى (٢٠٠٨) فقد استهدفت الكشف عن طبيعة العلاقة بين العنف الموجه ضد المرأة بأنواعه والمساندة الاجتماعية لعينة من النساء فى مدينة مكه المكرمة ، وقد توصلت الدراسة إلى عديد من النتائج كان أهمها: عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العنف النفسى والجسدى الموجه للمرأة تبعاً لمتغير العمر ، ووجود فروق دالة بين متوسطات درجات المساندة الاجتماعية بين المرتفعات والمنخفضات على مقياس العنف ضد المرأة ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين العنف النفسى والجسدى واللفظى الموجه للمرأة والمساندة الاجتماعية من قبل الصديقات ومن قبل الأسرة وكذلك الشعور الذاتى بالرضا عن المساندة الاجتماعية.

ويرصد تقرير مركز الأرض لحقوق الإنسان (٢٠١٠) جرائم العنف الموجهة ضد المرأة فى النصف الثانى من عام ٢٠٠٩م من خلال تحليل مضمون عدد من الجرائد المصرية اليومية والأسبوعية للتعرف على حجم وأنواع العنف الذى تتعرض له النساء فى مصر وقد تبين تعرض ٢٥٦ امرأة للعنف سواء كان جنسياً أو التعرض للقتل أو للضرب المبرح أو الإهمال المفضى للموت وقد بلغت حالات القتل ١٢٩ حالة مما يعنى أن نصف المعنفات قتلن ، منهن ٧ حالات اعتداء جنسى مصحوب بالقتل، وقتل عمد (٥٠ حالة) منها ١٨ جراء عنف أسرى ، و ٣٢ جراء العنف المجتمعى ، وأدت الخلافات الزوجية لمقتل ٢٩ سيدة ، وأدى الإهمال فى الرعاية الصحية لمقتل ١١ أنثى ، كما انتحرت ١٧ سيدة ، أما عملية النساء فصاحبها مقتل حالة واحدة، وتسببت الحوادث المتنوعة (حرق ، سقوط من أماكن مرتفعة ، .. إلخ) إلى وفاة ١٤ إمرأة.

وفى دراسة خليفه (٢٠١٠) عن علاقة بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لمزارعى محافظة الشرقية بتقبلهم لتمكين المرأة ومنع ختان الإناث ، تبين أن أكثر من ثلث المبحوثين يتقبلون تمكين المرأة (٣٤.٢%) مقابل (٢١.١%) لا يتقبلون تمكينها ، وأنه توجد علاقة معنوية بين مستوى تقبل الزراع لتمكين المرأة وكل من متغيرات الترابط الأسرى ، وعدد أفراد الأسرة ، والحالة الزواجية ،

والمستوى التعليمى ، والمهنة ، وسعة الحيازة الزراعية ، والمشاركة فى المنظمات الاجتماعية الرسمية ، والمشاركة السياسية ، والانفتاح الثقافى ، والميل للتجديد فى الزراعة ، كما بينت النتائج أن قرابة ثلث المبحوثين (٣١.٢%) يتقبلون منع ختان الإناث ، فى حين أن (٦٠%) منهم لا يتقبلوا منعه ، وأنه توجد علاقة معنوية بين مستوى تقبل الزراع منع ختان الإناث وكل من متغيرات : المستوى التعليمى، والمهنة ، وسعة الحيازة الزراعية ، والمشاركة فى المنظمات الاجتماعية الرسمية ، والمشاركة السياسية ، والانفتاح الثقافى ، والميل للتجديد فى الزراعة .

وأخيراً تناولت دراسة العزبى (٢٠١١) موضوع فهم الدين والتمييز ضد المرأة الريفية ، حيث استهدفت الدراسة التعرف على طبيعة فهم وتفسير الأزواج الريفيين لموقف وتعاليم الدين الإسلامى من بعض قضايا المرأة ، وتحديد أسباب التباين فى فهم الأزواج الريفيين لموقف الدين من المرأة ، وعلاقة ذلك الفهم بسلوكهم التمييزى ضدها ، وقد خلصت الدراسة إلى وجود علاقات ارتباطية إيجابية معنوية إحصائياً بين درجة فهم الدين وكل من المستوى التعليمى ، والمستوى الاقتصادى ، ومهنة الزوج ، والمستوى التعليمى والاقتصادى والحالة العملية للزوجة ، والمستوى التنموى للقرية ، كما تبين وجود علاقة ارتباطية عكسية معنوية بين درجة فهم الدين ودرجة السلوك التمييزى ضد المرأة. كما بينت النتائج أن فهم غالبية الأزواج لبعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والتعاليم الدينية المتعلقة بقضايا المرأة وعلاقتها بالرجل قد أسهم فى تكوين اتجاه سلبى نحو المرأة، وممارسات تمييزية ضدها.

وفى ضوء ما تقدم يبدو أن المرأة المصرية بشكل عام والريفية منها على وجه الخصوص تتعرض لأشكال عديدة من العنف فى محيط أسرتها ، وفى محيط مجتمعها ، ويرجع ذلك لأسباب عديدة استطاعت الدراسات السابقة رصد بعضها من خلال تبنى غالبيتها لأساليب وصفية فى عرض النتائج ، وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة عليها فى استخدامها للأساليب الوصفية ، فضلاً عن ذلك فإنها تحاول إضافة بعد تحليلى كمى يمكن معه الوقوف على العوامل المسببة لممارسة العنف ضد المرأة الريفية، أملاً فى اقتراح أفضل أساليب مواجهتها أو الحد من آثارها السلبية على المرأة بصفة خاصة، وعلى أسرتها ومجتمعها الريفى بصفة عامة.

الإجراءات البحثية وخصائص عينة الدراسة

(١) الإجـــراءات البحثيـــة :

أولاً : مجـــالات الدراســـــة

وتشمل المجال الجغرافى ، والمجال البشرى ، والمجال الزمنى .

(أ) المجـــال الجغرافـــى :

ويقصد به المنطقة التى أجريت فيها الدراسة الميدانية وهى محافظة كفرالشيخ ، وتم اختيار ثلاث مراكز منها عشوائياً بطريقة السلة تمثل ٣٠% من إجمالي مراكزها الإدارية العشر، كما تم اختيار وحدة محلية قروية من كل مركز إداري من المراكز الإدارية الثلاثة المختارة، واختيار قرية تابعة من كل وحدة محلية مختارة وذلك عشوائياً بطريقة السلة. هذا وقد تحددت قرى العينة فى : قرية الساحل البحرى (مركز البرلس)، وقرية دار السلام (مركز بيلا)، وقرية منشاه المصرى (مركز سيدى سالم) .

(ب) المجـــال البشـــرى :

ويقصد به الأفراد الذين ستطبق عليهم أداة البحث وتشملهم الدراسة، وقد تحددت شاملة الدراسة فى جميع الزوجات الريفيات بالقرى الثلاث محل الدراسة، وقد تم التأكيد على اختيار السيدات المتزوجات حيث يضمن ذلك مرورهن بأغلب المواقف المحتملة للتعرض للعنف، سواء كان ذلك فى منزل الأب أو فى منزل الزوج. وكان لإجمالى عدد الأسر فى القرى الثلاث ١٩٩٣ أسرة منها ٦٨٠ أسرة بقرية الساحل البحرى ، و٩٨١ أسرة بقرية دار السلام، و٣٣٢ أسرة بقرية منشأة المصرى، سحبت منها عينة عشوائية منتظمة بنسبة ١٠% ليبلغ حجم العينة ٢٠٠ أسرة تقريبا وزعت كالآتى : ٦٨ أسرة بقرية الساحل البحري، و٩٨ أسرة بقرية دار السلام ، و٣٤ أسرة بقرية منشأة المصرى ، تم استيفاء البيانات من الزوجات الريفيات فيها جميعا بنسبة ١٠٠% ، وذلك باستخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية . وقد تم تحديد أماكن إقامة الزوجات (وحدة التحليل لهذه الدراسة) باستخدام العينة المساحية، وذلك بتقسيم كل قرية إلى شوارع ، وفى كل شارع تم تحديد بداية عشوائية باختيار منزل من كل عشرة منازل على التوالي واستبعاد منازل الأزواج والزوجات الأرامل. وعليه تكون عينة الدراسة من النوع متعدد المراحل Multistage Sample . ويوضح الجدول رقم (١) شاملة وعينة الدراسة .

جدول رقم (١) : عدد الأسر وتوزيع مفردات العينة على قرى الدراسة الثلاث

المركز	الوحدة المحلية	عدد القرى التوابع للوحدة المحلية	التابع المختار	إجمالي عدد الأسر	عينة الدراسة
البرلس	برج البرلس	٤	الساحل البحري	٦٨٠	٦٨
بيلا	ايشان	٣	دار السلام	٩٨١	٩٨
سيدى سالم	منشأة عباس	٤	منشأة المصري	٣٣٢	٣٤
الإجمالي				١٩٩٣	٢٠٠

المصدر : ١- وزارة التنمية المحلية ، دليل الوحدات المحلية والعزب والنجوع والكفور والتجمعات السكنية بجمهورية مصر العربية ، الجزء الأول ، إصدار يناير ، ٢٠١١م .

٢- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بديوان عام محافظة كفر الشيخ ، عدد الأسر فى قرى محافظة كفر الشيخ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١١م .

(ج) المجال الزمنى :

ويقصد به الفترة الزمنية التى جمعت فيها البيانات ، حيث جمعت بيانات الدراسة خلال شهرى يونيو، ويوليو ٢٠١١م وقد استغرق استيفاء كل استمارة نحو ساعة ونصف فى المتوسط.

ثانياً : قياس متغيرات الدراسة

استعانت الدراسة بعدد ٢١ متغيراً بحثياً ، منها ١٥ متغيراً مستقلاً ، و٦ متغيرات تابعة تم قياسها كالأتى:

(أ) قياس المتغيرات المستقلة :

١- **سن المبحوثة** : وتم قياسه بالرقم الخام لعدد سنوات العمر منذ الميلاد وحتى وقت تجميع البيانات، وقد بلغ متوسط الأعمار ٤٤.٣ سنة بانحراف معيارى بلغ ١١.٧ سنة .

٢- **تعليم المبحوثة** : وقيس بدرجات تعادل عدد سنوات التعليم التى أتمتها المبحوثة بنجاح حتى وقت تجميع البيانات ، وأعطيت المبحوثة الأمية (صفراً) والتى تقرأ وتكتب (٤) سنوات. وبلغ المتوسط الحسابى ٦.٤ سنه ، والانحراف المعيارى ٥.٩ سنه .

٣- **الدخل الشهرى للمبحوثة** : تم قياسه بقيمة الدخل الشهرى للمبحوثة من مختلف مصادره بالجنيه المصرى ، وبلغ المتوسط الحسابى لمتغير الدخل ٤١٦.٩ جنيه ، بانحراف معيارى ٣٤٦.٦ جنيه.

٤- **طول مدة الزواج** : وقيس بعدد السنوات التى مرت منذ زواج المبحوثة وحتى وقت تجميع البيانات بمتوسط حسابى ٢٣.٢ سنة وبانحراف معيارى ١١.٥ سنة .

٥- **حجم الوحدة المعيشية** : وقيس بعدد الأفراد الذين يعيشون مع المبحوثة تحت سقف واحد ، وبلغ المتوسط الحسابى ٦.٣ فرد بانحراف معيارى ١.٨ فرد .

٦- **زوجات أخرى للزوج** : وقيس برقم خام يعبر عن عدد الزوجات الأخريات مع المبحوثة على ذمة الزوج وقت إجراء الدراسة.

٧- **التعرض الإعلامى** : وتم قياسه بمقياس مكون من ٤ بنود تعكس التعرض الإعلامى للمبحوثة من خلال الاستماع للراديو، ومشاهدة التليفزيون، وقراءة الصحف اليومية أو المجلات بنفسها أو أحد يقرأها لها ، وحضور الندوات أو المحاضرات. وتراوحت الاستجابة على كل بند بين دائماً ، وأحياناً ، ونادرا ، ولا. وأعطيت الاستجابات الأوزان ٣ ، ٢ ، ١ ، صفر على الترتيب، وقد عبر مجموع الدرجات عن مقدار التعرض الإعلامى للمبحوثة، وبلغ المتوسط الحسابى ٥.٣ درجة، بانحراف معيارى ٢.٤ درجة.

٨- **التقليدية** : وتم قياسها بثمانية بنود تعكس اتجاهات المبحوثة نحو الإنجاب عموماً ، والتأكيد على إنجاب الذكور خاصة ، وعمالة الأطفال ، وزواج الأقارب ، وقيمة الأرض الزراعية والاتجاه نحو عمل المرأة . وكانت الاستجابات على هذه البنود بموافقة ، أو سيان ، أو غير موافقة ، وأعطيت الإجابات الأوزان الرقمية ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب ، وقد عبر مجموع هذه الأوزان عن متغير التقليدية . وبلغ متوسط الدرجات ١٥.٧ درجة ، بانحراف معيارى ٤.٧ درجة. وبلغت قيمة (ألفا) Cronbach's Alpha ٠.٨٧ وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته لأغراض القياس .

٩- **الطموح** : وتم قياسه بستة بنود تعكس الإجابة عليها مدى طموح المبحوثة فى تحسين مستواها التعليمى والوظيفى ، وطموحها فى تعليم أولادها وبناتها ، وسعيها المستمر لمعرفة الجديد، وعدم اليأس أو الاستسلام للفشل. وكانت الاستجابات على هذه البنود بموافقة أو سيان أو غير

موافقة ، وأعطيت الاستجابات أوزانا رقمية ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب. وعبر مجموع درجات البنود الستة عن مستوى طموح المبحوثة وبلغ متوسط الدرجات ١٤.٤ درجة ، بانحراف معيارى ٢.٦ درجة وبلغت قيمة (ألفا) للمقياس (٠.٧٨) وهى قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس وصلاحيته لأغراض القياس .

١٠- **الانتماء القروى** : وتم قياسه بخمسة بنود تعكس الموافقة عن كل منها مدى انتماء المبحوثة للقرية، والبنود هى : قريتى أحسن مكان بالنسبة لى ، والحياة فى قريتنا أصبحت لا تطاق، ويحزننى سماع أو رؤية أى شيء سيئ فى القرية ، وأرحب بالمشاركة فى أى عمل يخدم القرية، وأشعر بالأمن والأمان داخل قريتى . وكانت الاستجابات على هذه البنود بموافقة أو بسيان أو بغير موافقة، وأعطيت الاستجابات الأوزان ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب فيما عدا الاستجابة الثانية أعطيت الأوزان ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب حيث إنها فى عكس اتجاه المتغير. وقد عبر مجموع درجات البنود الخمسة عن مدى انتماء المبحوثة لقريتها . وبلغ المتوسط الحسابى ١٣ درجة بانحراف معيارى ٢.٢ درجة ، وبلغت قيمة (ألفا) ٠.٧٣ وهى قيمة مرتفعة نسبيا تدل على ثبات المقياس .

١١- **الوعى العام** : وتم قياسه من خلال (٣) أسئلة تتعلق بمعرفة اسم رئيس وزراء مصر الحالى ، وتاريخ قيام ثورة الشباب المصرى، وعلى ماذا أجريت الانتخابات بعد قيام ثورة ٢٥ يناير. وأعطيت الإجابة الصحيحة عن كل سؤال درجة، والإجابة الخاطئة صفر، ثم جمعت درجات الأسئلة الثلاثة معاً.

١٢- **الإنفاق الأسرى على الخدمات** : وتم قياسه بمجموع متوسطات قيم الفواتير الشهرية مقابل الانتفاع بخدمات مياه الشرب ، والكهرباء ، والتليفون الأرضى بالجنيه المصرى ، وبلغ المتوسط الحسابى ١٢٣.٢ جنيه بانحراف معيارى ٦٥.٩ جنيه .

١٣- **اتجاه الريفيات نحو قضية ختان الإناث** : وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن درجة موافقتها على ختان الإناث وكانت الاستجابة بموافقة ، أوسيان ، أو غير موافقة ، وأعطيت الاستجابة الأوزان الرقمية ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب، وبلغ المتوسط الحسابى ٢.٣٧ درجة بانحراف معيارى ٠.٨٥ درجة .

١٤- **اتجاه الريفيات نحو قضية الزواج المبكر** : وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن درجة موافقتها على الزواج المبكر وتراوحت الاستجابات بموافقة ، أوسيان ، أو غير موافقة ، وأعطيت الاستجابة الأوزان الرقمية ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب ، وبلغ المتوسط الحسابى ٢.٢٠ درجة بانحراف معيارى ٠.٨٥ درجة .

١٥- **اتجاه الريفيات نحو قضية التمييز النوعي** : وتم قياسه بسؤال المبحوثة عن درجة موافقتها على عدم المساواة بين الرجل والمرأة – بمعنى تفضيل أو إعطاء قيمة اكبر للرجل عن المرأة ، وتراوحت الاستجابات بين موافقة ، وسيان ، وغير موافقة، وأعطيت الأوزان الرقمية ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب ، وبلغ متوسط الدرجات ٢.١٠ درجة بانحراف معيارى قدره ٠.٨٣ درجة .

(ب) قياس المتغيرات التابعة :

تم النظر إلى العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية على أنه متغير مركب من خمسة محاور فرعية تعكس أنواع العنف الأسرى التي تعرضت له المبحوثة فى الماضى أو لازالت تتعرض له ، هذه الأنواع هى العنف البدنى ، والعنف النفسى ، والعنف الإقتصادى ، والعنف التعليمى ، والعنف الجنسى . وفيما يلى كيفية قياس كل محور بالإضافة إلى قياس المتغير التابع النهائى :

١- **العنف الأسرى البدنى** : واستخدم لقياسه ١٥ بند تعكس مظاهر العنف البدنى الذى تعرضت أو تتعرض له المبحوثة قبل وبعد الزواج .وقد تراوحت الاستجابات عن كل بند بين تعرضت له أكثر من مرة، وتعرضت له مرة واحدة، ولم أتعرض له مطلقا. وأعطيت الاستجابات الأوزان ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب وتم جمع درجات بنود العنف البدنى ضد المبحوثات. وبلغ متوسط الدرجات ٢١.١ درجة بانحراف معيارى ٥.٩ درجة.

٢- **العنف الأسرى النفسي** : واستخدم لقياسه ١٥ بند تعكس ألوان العنف النفسى الذى تعرضت أو تتعرض له المبحوثة ، وتراوحت الاستجابات عن كل بند بين تعرضت له أكثر من مرة ، وتعرضت له مرة واحدة ، ولم أتعرض له مطلقا ، وأعطيت الاستجابات الأوزان٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب، وتم جمع درجات التعرض لممارسة العنف النفسي ضد المبحوثة. وبلغ المتوسط الحسابي للمتغير ٢٠.٧ درجة بانحراف معيارى ٦.٥ درجة .

٣- **العنف الأسرى الإقتصادى** : وقيس بمقياس مكون من ٧ بنود تعكس مظاهر العنف الاقتصادى الذى تعرضت أو تتعرض له المبحوثة. وقد تراوحت الاستجابات بين تعرضت له أكثر من مرة، وتعرضت

له مرة واحدة، ولم أتعرض له مطلقا. وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب ، وقد عبر مجموع الدرجات عن متغير ممارسة العنف الاقتصادي ضد المبحوثات. وقد بلغ متوسط هذا المتغير ٩.٢ درجة ، والانحراف معيارى ٢.١ درجة.

٤- العنف الأسرى التعليمي : واستخدم لقياسه ٣ بنود تعكس مظاهر العنف التعليمى الذى تعرضت أو تتعرض له المبحوثة. وقد تراوحت الاستجابات بين تعرضت له أكثر من مرة، وتعرضت له مرة واحدة، ولم أتعرض له مطلقا. وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب. وقد عبر مجموع الدرجات عن متغير ممارسة العنف التعليمى ضد المبحوثات، وبلغ المتوسط الحسابي له ٣.٢ درجة بانحراف معياري مقداره ٠.٦٥ درجة .

٥- العنف الأسرى الجنسي : وقيس بثلاثة بنود تعكس مظاهر العنف الجنسى الذى تعرضت أو تتعرض له المبحوثة. وقد تراوحت الاستجابات بين تعرضت له أكثر من مرة، وتعرضت له مرة واحدة، ولم أتعرض له مطلقا. وأعطيت هذه الاستجابات الأوزان ٣ ، ٢ ، ١ على الترتيب. وقد عبر مجموع درجات التعرض عن متغير العنف الجنسي ضد المبحوثات، وبلغ المتوسط الحسابي للمتغير ٣.١٣ درجة ، بانحراف معياري ٠.٦٧.

هذا وقد تم قياس العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية كمتغير تابع رئيسي بالمجموع الجبري لدرجات المحاور الفرعية الخمسة سالفة الذكر، وقد بلغ متوسط درجات هذا المتغير ٥٧.٣ درجة بانحراف معياري بلغ ١٢.٨ درجة.

ثالثا : الاختبار المبدئي لاستمارة الاستبيان

تم اختبار الاستمارة مبدئيا Pre- test بعد تصميمها على عينة مكونة من ثلاثين مبحوثة من خارج قرى عينة الدراسة، حيث أعيدت صياغة بعض الأسئلة وحذفت بعض الأسئلة، وتضيف البعض الأخر نتيجة لتطرق الدراسة لموضوعات شديدة الخصوصية والحساسية فى ذات الوقت .

رابعا : الفروض البحثية

فى ضوء ما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة ، وبناءا على الاستعراض المرجعى ووفق أهداف الدراسة الحالية تم صياغة الفروض البحثية بما يتناسب وطبيعة كل هدف، فلتحقيق هدف الدراسة الثالث تم صياغة الفروض البحثية التالية :

١- توجد علاقة ارتباطية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة الأتية : سن المبحوثة ، وتعليم المبحوثة ، والدخل الشهرى للمبحوثة ، وطول مدة الزواج ، وحجم الوحدة المعيشية، وزوجات أخرى للزوج ، والتعرض الإعلامى ، والتقليدية ، والطموح ، والانتماء القروى ، والوعى العام ، والإنفاق الأسرى على الخدمات، واتجاه الريفيات نحو قضية ختان الإناث، واتجاه الريفيات نحو قضية الزواج المبكر، واتجاه الريفيات نحو قضية التمييز النوعي، وبين العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية كمتغير تابع.

٢- ترتبط المتغيرات المستقلة الخمسة عشرة سالفة الذكر مجتمعة بالعنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية .

٣- تسهم المتغيرات المستقلة الخمسة عشرة سالفة الذكر مجتمعة إسهاما معنويا في تفسير التباين الكلى في درجات العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية.

٤- يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة سالفة الذكر إسهاما معنويا فريدا في تفسير جزء من التباين فى درجات العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية.

خامسا : الأساليب الإحصائية المستخدمة

تم الاستعانة بأكثر من أسلوب إحصائى لتحليل بيانات الدراسة كالمتوسط الحسابى ، والدرجات المرجحة ، والانحراف المعياري ، والنسب المئوية ، والتكرارات لوصف المتغيرات المختلفة كما استخدم معامل الارتباط البسيط Person Correlation Coefficient للتعرف على طبيعة واتجاه العلاقات الارتباطية الثنائية بين المتغيرات البحثية، وكذلك استخدم تحليل الانحدار الخطى المتعدد للتعرف على أهم محددات ممارسة العنف الأسرى ضد الريفيات ، والوقوف على الأهمية النسبية لكل محدد من هذه المحددات، إضافة إلى استخدام أسلوب تحليل الانحدار الخطى المتعدد التدرجي الصاعد Stepwise Multiple Regression Forward Solution للوقوف على الإسهام الفريد لكل متغير معنوي في تفسير جزء من التباين في المتغير التابع، كما استخدم معامل ثبات كرونباخ Cronbach's Alpha لتقدير مدى اتساق المكونات الداخلية لبعض المتغيرات المستخدمة، واستخدم اختبار " F " ف " للحكم على معنوية النماذج التحليلية ، واختبار " t " ت " لاختبار معنوية

العلاقات بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع فى معادلات تحليل الانحدار الخطى . وتراوحت مستويات المعنوية المستخدمة من ٠.٠٠١ إلى ٠.٠٥ على الأقل كأساس للحكم على معنوية العلاقات المحسوبة ، وتم التحليل باستخدام الحاسب الآلى بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار السابع عشر (17) Spss version .

(ج) خصائص عينة الدراسة

يتضح من بيانات جدول رقم (٢) تفاوت أعمار المبحوثات اللاتى تضمنتهن العينة البحثية ، حيث تراوحت أعمارهن بين ١٩ إلى ٦٥ سنة ، وتركزت غالبيتهن فى فئة العمر (٣٩ – ٤٨) سنة حيث تنتمى (٦٣) مبحوثة تمثلن ٣١.٥% من إجمالى المبحوثات بالعينة إلى هذه الفئة، وقد أظهرت البيانات الخاصة بالتعليم أن غالبية المبحوثات كن أميات (٤٨.٥% من إجمالى العينة) ، كما اتضح أيضاً أن غالبية المبحوثات كان لهن دخل شهرى خاص بهن (١٣٠ مبحوثة تمثلن ٦٥%) ، أما عن طول مدة زواج المبحوثات فقد تركزت فى الفئة المتوسطة (١٧– ٣١) سنة بنسبة (٤٩%). وكان حجم الوحدة المعيشية الغالبية العظمى منهن متوسطا (٥٧%) . ونلم يكن تعدد الزوجات هو الغالب على أزواج المبحوثات حيث كانت المبحوثة هى الزوجة الوحيدة لزوجها فى الغالب (٨٤%).

جدول رقم (٢) : خصائص عينة الدراسة

م	الخصائص	العدد	%	م	الخصائص	العدد	%
١	سن المبحوثة (سنة)			٩	الطموح (درجات)		
	١٩ – ٢٨	٢١	١٠.٥		منخفض (٦ – ٩)	٨	٤.٠
	٢٩ – ٣٨	٤٤	٢٢.٠		متوسط (١٠ – ١٤)	٧٧	٣٨.٥
	٣٩ – ٤٨	٦٣	٣١.٥		مرتفع (١٥ – ١٨)	١١٥	٥٧.٥
	٤٩ – ٥٨	٤٠	٢٠.٠				
	٥٩ – ٦٥	٣٢	١٦.٠				
٢	تعليم المبحوثة (درجات)			١٠	الانتماء القروى (درجات)		
	أمية	٩٧	٤٨.٥		ضعيف (٥ – ٨)	٤	٢.٠
	تقرأ وتكتب	١٧	٨.٥		متوسط (٩ – ١١)	٤٣	٢١.٥
	ابتدائية	٣	١.٥		شديد (١٢ – ١٥)	١٥٣	٧٦.٥
	إعدادية	٢	١.٠				
	ثانوية (ما يعادلها)	٥٣	٢٦.٥				
	مؤهل فوق متوسط	٦	٣.٠				
	مؤهل عالى	٢٢	١١.٠				
٣	الدخل الشهرى للمبحوثة (جنيه)			١١	الوعى العام (درجات)		
	مبحوثات ليس لديهن دخل	٧٠	٣٥.٠		مبحوثات ليس لديهن وعى بالقضايا محور التساؤل	٥٤	٢٧
	مبحوثات لهن دخل				مبحوثات لديهن وعيا عاما بالقضايا محور التساؤل		
	منخفض (١٤٠–٧٥٩)	١٠٧	٥٣.٥		درجة منخفضة	٢٦	١٣.٠
	متوسط (٧٦٠–١٣٨٠)	١٦	٨.٠		متوسطة	٤٣	٢١.٥
	مرتفع (١٣٨١–٢٠٠٠)	٧	٣.٥		مرتفعة	٧٧	٣٨.٥
٤	طول مدة الزواج (سنوات)			١٢	الإنفاق الأسرى على الخدمات (جنيه)		
	قصيرة (٢ – ١٦)	٥٥	٢٧.٥		منخفض (٣٠ – ١٣٦)	١٣٩	٦٩.٥
	متوسطة (١٧ – ٣١)	٩٨	٤٩.٠		متوسط (١٣٧ – ٢٤٣)	٤٧	٢٣.٥
	طويلة (٣٢ – ٤٦)	٤٧	٢٣.٥		مرتفع (٢٤٤ – ٣٥٠)	١٤	٧.٠
٥	حجم الوحدة المعيشية (فرد)			١٣	اتجاه الرغبات نحو قضية ختان الإناث		
	صغير (٣ – ٤)	٢٩	١٤.٥		مؤيد	١٢٣	٦١.٥
	متوسط (٥ – ٧)	١١٤	٥٧.٠		محايد	٢٨	١٤.٠
	كبير (٨ – ٩)	٥٧	٢٨.٥		معارض	٤٩	٢٤.٥
٦	زوجات أخرى للزوج (زوجة)			١٤	اتجاه الرغبات نحو قضية الزواج المبكر		
	واحدة	١٧	٨.٥		مؤيد	٩٨	٤٩.٠
	إثنتان	١٥	٧.٥		محايد	٤٥	٢٢.٥
	غير متزوج إلا بالمبحوثة	١٦٨	٨٤.٠		معارض	٥٧	٢٨.٥
٧	التعرض الإعلامى (درجات)			١٥	اتجاه الرغبات نحو قضية التمييز النوعى		
	منخفض (١ – ٣)	٤٥	٢٢.٥		مؤيد	٨١	٤٠.٥
	متوسط (٤ – ٧)	١٠٧	٥٣.٥		محايد	٥٩	٢٩.٥
	مرتفع (٨ – ١٠)	٤٨	٢٤.٠		معارض	٦٠	٣٠.٠
٨	التقليدية (درجات)						
	منخفضة (٨ – ١٣)	٧٣	٣٦.٥				
	متوسطة (١٤ – ١٩)	٧٤	٣٧.٠				
	مرتفعة (٢٠ – ٢٤)	٥٣	٢٦.٥				

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان .

أما عن مستوى التعرض الإعلامى للمبحوثات ، فقد كان متوسطا لغالبية المبحوثات (٥٣.٥%)، وقد كانت درجات الغالبية العظمى منهن منخفضة ومتوسطة على مقياس التقليدية (٧٣.٥%)، واتسمت الغالبية العظمى منهن بتطلعات وطموحات مرتفعة (٥٧.٥%) ، كما كان الانتماء القروى لغالبيتهن شديد

(٧٦.٥%). أما عن وعيهن العام بما يجرى حولهن من أحداث فقد كان مرتفعا لدى قطاع كبير منهن (٣٨.٥%)، وكان إنفاق الغالبية العظمى من أسرهن منخفضا على الخدمات الأساسية (مياه شرب ، وكهرباء، واتصالات) (٦٩.٥%) . كما كانت اتجاهات الغالبية العظمى منهن مؤيدة لقضايا طالما اعتبرها العلماء والحقوقيون من أهم وأبرز قضايا العنف الموجه ضد المرأة، حيث أيدت ١٢٣ مبحوثة بنسبة ٦١.٥% وجوب ختان الإناث، و ٩٨ مبحوثة بنسبة ٤٩.٠% قضية الزواج المبكر، و٨١ مبحوثة بنسبة ٤٠% عدم المساواة بين الرجل والمرأة بما يعنى أفضلية الرجل على المرأة.

عرض النتائج البحثية ومناقشتها

أولاً : عرض النتائج البحثية

١- **أنواع وأسباب العنف الأسرى الموجهة ضد الريفيات :** لتحقيق الهدف الأول من أهداف الدراسة والخاص بالتعرف على أنواع العنف الأسرى الموجهة ضد الريفيات، يوضح الجدول رقم (٣) استجابة المبحوثات نحو مدى تعرضهن لمظاهر العنف الأسرى البدني، بالإضافة إلى استعراض المتوسط الحسابي لدرجة التعرض لكل مظهر، وترتيب هذه المظاهر استنادا لقيم هذا المتوسط ولقيم الانحراف المعياري، ثم حساب المتوسط العام المرجح لهذا النوع من العنف.

جدول رقم (٣) : استجابة المبحوثات نحو مدى التعرض للعنف الأسرى البدني

م	مدى التعرض / مظاهر العنف البدني	العدد والنسبة المئوية	التعرض: أكثر من مرة	مرة واحدة	لم أتعرض له مطلقا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
١	الضرب باليد	العدد	٩١	٢٣	٨٦	٢.٠٢	٠.٩٢	١
		%	٤٥.٥	١١.٥	٤٣			
٢	شد الشعر	العدد	٥٠	١١	١٣٩	١.٥٥	٠.٨٦	٧
		%	٢٥	٥.٥	٦٩.٥			
٣	الدفع	العدد	٥٤	١١	١٣٥	١.٥٩	٠.٨٨	٦
		%	٢٧	٥.٥	٦٧.٥			
٤	الصفع (ضرب الوجه)	العدد	٥٢	١٩	١٢٩	١.٦١	٠.٨٧	٥
		%	٢٦	٩.٥	٦٤.٥			
٥	المسك بعنف	العدد	٥٨	١٢	١٣٠	١.٦٤	٠.٩٠	٤
		%	٢٩	٦	٦٥			
٦	الكي بالنار	العدد	–	٨	١٩٢	١.٠٤	٠.١٩	١٤
		%	–	٤	٩٦			
٧	الحرق باستخدام مواد حارقة	العدد	–	١	١٩٩	١.٠٠	٠.٠٠٧	١٥
		%	–	٠.٥	٩٩.٥			
٨	الركل بالقدم	العدد	١١	١٤	١٧٥	١.١٨	٠.٥٠	١١
		%	٥.٥	٧	٨٧.٥			
٩	العوى في الذراع	العدد	٢٠	١١	١٦٩	١.٢٥	٠.٦٢	٩
		%	١٠	٥.٥	٨٤.٥			
١٠	كسر العظام	العدد	٢	٥	١٩٣	١.٠٤٥	٠.٢٥	١٣
		%	١	٢.٥	٩٦.٥			
١١	الرمي بآلة حادة أو بقطع الأثاث	العدد	١٨	٧	١٧٥	١.٢١	٠.٥٩	١٠
		%	٩	٣.٥	٨٧.٥			
١٢	الإهمال المتعمد في الرعاية الصحية	العدد	٦٨	٨	١٢٤	١.٧٢	٠.٩٤	٣
		%	٣٤	٤	٦٢			
١٣	التكليف بأعمال منزلية فوق الطاقة	العدد	٧١	٥	١٢٤	١.٧٣	٠.٩٥	٢
		%	٣٥.٥	٢.٥	٦٢			
١٤	التكليف بأعمال مزرعية فوق الطاقة	العدد	٣٦	٢	١٦٢	١.٣٧	٠.٧٧	٨
		%	١٨	١	٨١			
١٥	الشروع في القتل	العدد	١٠	١	١٨٩	١.١٠	٠.٤٤	١٢
		%	٥	٠.٥	٩٤.٥			
المتوسط العام المرجح للعنف البدني				١.٤٠				الأول

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان .

وتظهر قيمة المتوسط العام المرجح لدرجات العنف الأسرى البدنى الموجه للريفيات ، أن العنف البدنى قد احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية، وكان أكثر أنواع العنف ممارسة ضد الريفيات ، حيث بلغت

قيمة المتوسط المرجح له ١.٤٠ درجة . وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس يتضح أن أهم أشكال العنف البدنى الأسرى ممارسة ضد الريفيات جاءت مرتبة تنازليا كالأتى : التعرض للضرب باليد ، ثم التكليف بأعمال منزلية فوق الطاقة ، يليه الإهمال المتعمد فى الرعاية الصحية ، يليه المسك بعنف ، ثم الصفع (ضرب الوجه)، ثم الدفع ، فشد الشعر ، فالتكليف بأعمال مزرعية فوق الطاقة ، ثم لوى الذراع ، فالرمى بآلة حادة أو بقطع الأثاث يليه الركل بالقدم ، ثم الشروع فى القتل ، فتكسير العظام ، ثم الكى بالنار وأخيراً الحرق باستخدام مواد حارقة . كما توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٤) أسباب ممارسة العنف الأسرى البدنى من وجهة نظر المبحوثات .

جدول رقم (٤) : أسباب ممارسة العنف الأسرى البدنى من وجهة نظر المبحوثات

م	أسباب الممارسة	العدد ن = ٢٠٠	%
١	الرد علي الزوج بطريقة غير لائقة أو بصوت مرتفع	٦٣	٣١.٥
٢	تصرف الزوجة تصرفات خاطئة	٢	١
٣	أمور تتعلق بالأبناء	١٤١	٧٠.٥
٤	عدم التفاهم بين الزوجين	٤٠	٢٠
٥	مصروف البيت	٦٦	٣٣
٦	الزوجة ترغب فى إكمال تعليمها مع رفض الزوج	٨	٤
٧	الزواج من أخرى	٦	٣
٨	أهل الزوج	٣٣	١٦.٥
٩	الزوجة لا تطيع زوجها	٧٩	٣٩.٥
١٠	أولاد الزوج من زوجة أخرى	٤	٢
١١	مرض الزوجة بمرض مزمن	٣	١.٥
١٢	التأكيد علي الإنجاب من جانب الزوج	١	٠.٥
١٣	رفض الزوجة للعلاقة الجنسية	٢	١
١٤	مشاكل عائلية (خاصة)	٣٢	١٦
١٥	زيادة أعباء الأعمال المنزلية على الزوجة	٧٢	٣٦
١٦	سوء خلق الزوجة	١٩	٩.٥
١٧	بدون سبب واضح	٣	١.٥
١٨	غيرة الزوج الشديدة على زوجته	٧	٣.٥
١٩	إجبار الزوجة على النزول للعمل بالغيط	٤٣	٢١.٥
٢٠	بخل الزوج مع قدرته المادية	٥	٢.٥
٢١	مرض الزوج بمرض مزمن	٦	٣

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان . (*) قد تختار المبحوثة أكثر من سبب

والتى يمكن حصر أهمها فى الأمور المتعلقة بالأبناء، يليها عدم طاعة الزوجة لزوجها ، ثم زيادة الأعباء المنزلية عن الطاقة الاحتمالية للزوجة ، ثم الأمور المادية وعلى رأسها مصروف البيت، يليها رد الزوجة على زوجها بطريقة غير لائقة أو بصوت مرتفع ، ثم إجبار الزوجة على النزول للعمل فى الغيط ، فعدم التفاهم عامة بين الزوجين ، ثم مشاكل بسبب أهل الزوج والمشاكل العائلية الخاصة.

أما بخصوص الممارسين للعنف الأسرى البدنى ضد المبحوثات فيوضح الشكل رقم (١) أن ٨٧.٧% من العنف الأسرى البدنى بأشكاله المختلفة يمارس من خلال الأزواج ثم (٤.٩%) من خلال الأباء، و٣.٧% من خلال المبحوثة نفسها (الإهمال فى الرعاية الصحية من خلال تحمل ما يزيد عن طاقتها منزليا ومزرعيا لخدمة أبنائها وأسرتها) ، و٢% من خلال الحماة، و١.١% من خلال الأم، وأخيراً ٠.٦% من خلال الأخ الأكبر .

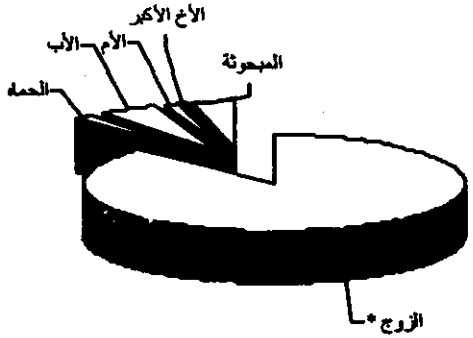

شكل رقم (١) : ممارسو العنف الأسرى البدنى ضد الزوجات
*** (قد يمارس الفرد أكثر من مظهر من مظاهر العنف البدنى ضد المبحوثة)**

ويوضح الجدول رقم (٥) استجابة المبحوثات إزاء مدى ممارسة العنف الأسرى النفسى ضدهن، وتظهر قيمة المتوسط العام المرجح لدرجات هذا النوع (١.٣٨) درجة، أنه قد احتل المرتبة الثانية وفق الترتيب العام لأنواع العنف المدروسة.

جدول رقم (٥) : استجابة المبحوثات إزاء مدى ممارسة العنف الأسرى النفسى ضدهن

م	مدى التعرض / مظاهر العنف النفسى	العدد والنسبة المئوية	التعرض: أكثر من مرة	التعرض: مرة واحدة	التعرض: لم أتعرض له مطلقا	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	السخرية والاستهزاء	العدد	٨١	١١	١٠٨	١.٨٦	٠.٩٦	٢
		%	٤٠.٥	٥.٥	٥٤.٠			
٢	التوبيخ المتكرر	العدد	٩١	١٤	٩٥	١.٩٨	٠.٩٧	١
		%	٤٥.٥	٧.٠	٤٧.٥			
٣	إطلاق ألفاظ بهدف التحقير	العدد	٤٨	٨	١٤٤	١.٥٢	٠.٨٥	٤
		%	٢٤.٠	٤.٠	٧٢.٠			
٤	التهديد بالطلاق	العدد	٣٢	١١	١٥٧	١.٣٧	٠.٧٤	٥
		%	١٦	٥.٥	٧٨.٥			
٥	التهديد بالزواج من أخرى	العدد	٢٨	١٠	١٦٢	١.٣٣	٠.٧١	٧
		%	١٤.٠	٥	٨١.٠			
٦	الإهمال المتعمد	العدد	٣٤	٦	١٦٠	١.٣٧	٠.٧٦	٦
		%	١٧	٣	٨٠			
٧	هجر الزوج للمبحوثة دون مبرر[١٤]	العدد	٢٠	٥	١٧٥	١.٢٢	٠.٦١	١١
		%	١٠	٢.٥	٨٧.٥			
٨	الشتم والدعت بألفاظ بذيئة	العدد	٢٦	٨	١٦٦	١.٣٠	٠.٦٩	٨
		%	١٣	٤	٨٣			
٩	الاتهام بالباطل	العدد	١٧	٦	١٧٧	١.٢٠	٠.٥٧	١٣
		%	٨.٥	٣	٨٨.٥			
١٠	إساءة الظن	العدد	٢١	٦	١٧٣	١.٢٤	٠.٦٣	١٠
		%	١٠.٥	٣	٨٦.٥			
١١	التهديد بالحرمان من رؤية الأهل	العدد	١٥	١٠	١٧٥	١.٢٠	٠.٥٦	١٢
		%	٧.٥	٥	٨٧.٥			
١٢	الحرمان من رؤية الأهل	العدد	٢٠	٨	١٧٢	١.١٤	٠.٦٢	٩
		%	١٠	٤	٨٦			
١٣	توجيه اللوم المستمر	العدد	٥١	٦	١٤٣	١.٥٤	٠.٨٧	٣
		%	٢٥.٥	٣	٧١.٥			
١٤	الترويع والخوف	العدد	٢٠	٥	١٧٥	١.٢٢	٠.٦١	١١
		%	١٠	٢.٥	٨٧.٥			
١٥	البصق على الوجه أو الجسم	العدد	٥	٨	١٨٧	١.٠٩	٠.٣٦	١٤
		%	٢.٥	٤	٩٣.٥			
المتوسط العام المرجح للعنف النفسى			١.٣٨					الثانى

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان .

وبالنظر إلى ترتيب عبارات المقياس وفق قيمة المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكل عبارة يتضح أن أهم مظاهر العنف الأسرى النفسى ممارسة ضد الزوجات جاءت مرتبة تنازليا كالأتى : التوبيخ المتكرر، ثم السخرية والاستهزاء، فتوجيه اللوم المستمر، فإطلاق ألفاظ بهدف التحقير ، فالتهديد بالطلاق ، فالإهمال المتعمد ، فالتهديد بالزواج من أخرى ، فالشتم واللعن بألفاظ بذيئة ، فالحرمان من رؤية الأهل ، فإساءة الظن ، فهجر الزوج للمبحوثة دون مبرر ، فالترويع والتخويف ، ثم التهديد بالحرمان من رؤية الأهل ، فالاتهام بالباطل ، فالبصق على الوجه أو الجسم .

وتوضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٦) أسباب ممارسة العنف الأسرى النفسى من وجهة نظر المبحوثات، والتى يمكن حصر بعض منها فى :

إهمال الزوجة لنفسها ولبيتها ولزوجها ، ثم بسبب الأولاد ، ولعدم التفاهم بين الزوجين ، وبسبب أهل الزوج، ثم لعدم طاعة الزوجة لزوجها ، وبسبب زهد الزوج فى زوجته وعدم إشعارها بحبه كما كان سابقاً ، وبسبب مصروف البيت ، ولوجود مشكلات عائلية، وبقصد التقليل والتحقير من شأن الزوجة ، ولرفض العلاقة الجنسية، والى غير ذلك من أسباب وضحت بالجدول. أما بخصوص ممارسى العنف الأسرى النفسى ضد المبحوثات ، فيوضح الشكل رقم (٢) أن ٩٠.٢% من اجمالى العنف الأسرى النفسى بأشكاله المختلفة يمارس من خلال الأزواج ، و ٢.٦% من خلال والد الزوج ، و٤.٤% من خلال والدة الزوج ، و ٢.٨% من خلال أهل الزوجة.

جدول رقم (٦) : أسباب ممارسة العنف الأسرى النفسى من وجهة نظر المبحوثات

م	أسباب الممارسة	العدد ن = ٢٠٠	%
١	بقصد التقليل والتحقير من شأن الزوجة	١٢	٦
٢	الزواج من أخرى	٥	٢.٥
٣	رفض الزوجة للعلاقة الجنسية	١٠	٥
٤	عدم رغبة الزوج فى إكمال دراسة الزوجة	٤	٢
٥	أمور تتعلق بالأولاد	٧٥	٣٧.٥
٦	أهل الزوج	٣٦	١٨
٧	عدم التفاهم بين الزوجين	٥٥	٢٧.٥
٨	إهمال الزوجة لنفسها ولبيتها ولزوجها	٩٣	٤٦.٥
٩	وجود خلافات ومشاكل عائلية	١٥	٧.٥
١٠	سوء طباع الزوج	٦	٣
١١	عدم طاعة الزوجة للزوج	٢٣	١١.٥
١٢	مصروف البيت والأمور المادية	١٦	٨
١٣	تأخر الزوجة فى الحمل والإنجاب	٦	٣
١٤	صوت المبحوثة عالى مع الزوج والأولاد	١٣	٦.٥
١٥	عدم رغبة الزوج فى الإنجاب من المبحوثة	٢	١
١٦	بخل الزوج مع مقدرته المادية	٨	٤
١٧	لم يعد الزوج يحب زوجته كما كان	٢٢	١١
١٨	خلفة المبحوثة كلها بنات	٨	٤
١٩	شك الزوج فى المبحوثة كثيرا	٧	٣.٥
٢٠	عدم حب الزوج لأهل الزوجة	١١	٥.٥

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان . (*) قد تختار المبحوثة أكثر من سبب

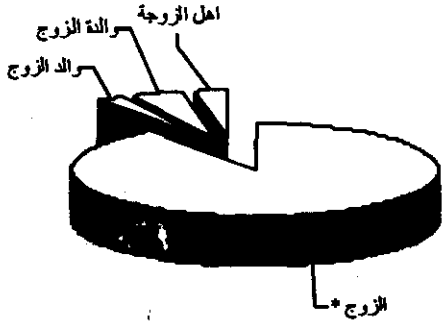

شكل رقم (٢) : ممارسو العنف الأسرى النفسى ضد الزيجات
*** (قد يمارس الفرد أكثر من مظهر من مظاهر العنف النفسى ضد المبحوثة)**

ويوضح الجدول رقم (٧) استجابة المبحوثات إزاء مدى ممارسة العنف الأسرى الإقتصادى ضدهن، وقد بلغت قيمة المتوسط العام المرجح لدرجات هذا المحور ١.٢٣ درجة، واحتل بذلك المرتبة الثالثة من حيث الترتيب، وبالنظر إلى ترتيب مظاهر العنف الأسرى الإقتصادى وفق قيمة المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى لكل مظهر، جاء ترتيبها تنازليا كما يلى : الاستيلاء على الممتلكات الشخصية كالمشغولات الذهبية او النقود ، ثم الاستيلاء على الراتب الشهرى ، ثم منع الزوجة من الاستمرار فى العمل ، فمنعها من الحصول على عمل ، فالاستيلاء على الميراث خاصتها ، فحصولها على أجر أقل من الرجال فى نفس العمل، فمنعها من الحصول على ميراثها الشرعى ، فإجبارها على الاقتراض من البنوك .

جدول رقم (٧) : استجابة المبحوثات إزاء مدى ممارسة العنف الأسرى الإقتصادى ضدهن

م	مدى التعرض / مظاهر العنف الإقتصادى	العدد والنسبة المئوية	التعرض: أكثر من مرة	التعرض: مرة واحدة	التعرض: لم أتعرض له مطلقاً	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	منعك من الحصول على عمل	العدد	٨	٧	١٨٥	١.١١	٠.٤٣	٤
		%	٤	٣.٥	٩٢.٥			
٢	منعك من الاستمرار فى العمل	العدد	١٠	٤	١٨٦	١.١٢	٠.٤٥	٣
		%	٥	٢	٩٣			
٣	الاستيلاء على الممتلكات الشخصية كالمشغولات الذهبية والنقـــود	العدد	٢٤	٣١	١٤٥	١.٣٩	٠.٦٩	١
		%	١٢	١٥.٥	٧٢.٥			
٤	الاستيلاء على الراتب الشهرى	العدد	١٨	٥	١٧٧	١.٢٠	٠.٥٨	٢
		%	٩	٢.٥	٨٨.٥			
٥	الإجبار على الاقتراض من البنوك	العدد	٤	١	١٩٥	١.٠٤	٠.٢٩	٨
		%	٢	٠.٥	٩٧.٥			
٦	حصولك على أجر أقل من الرجال فى نفس العمل	العدد	١٠	١	١٨٩	١.١٠	٠.٤٤	٦
		%	٥	٠.٥	٩٤.٥			
٧	منعك من الحصول على ميراثك الشرعى	العدد	٤	٦	١٩٠	١.٠٧	٠.٣٢	٧
		%	٢	٣	٩٥			
٨	الاستيلاء على الميراث خاصتك	العدد	٤	١٣	١٨٣	١.١٠	٠.٣٧	٥
		%	٢	٦.٥	٩١.٥			
	المتوسط العام المرجح للعنف الإقتصادى	١.٢٣						الثالث

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان .

وتوضح النتائج الواردة بالجدول رقم (٨) أسباب ممارسة العنف الأسرى الإقتصادى من وجهة نظر المبحوثات وكان أهمها :

جدول رقم (٨) : أسباب ممارسة العنف الأسرى الإقتصادى من وجهة نظر المبحوثات

م	أسباب الممارسة	العدد ن = ٢٠٠	%
١	منعى من العمل حتى أتفرغ لخدمة والدة الزوج	١	٠.٥
٢	منعى من الحصول على عمل من أجل التفرغ للأولاد	٣	١.٥
٣	الاستيلاء على ممتلكاتى من أجل حل مشاكل الأسرة المادية	٦٦	٣٣
٤	الاستيلاء على ممتلكاتى من أجل شراء أرض	٢٠	١٠
٥	الاستيلاء على ممتلكاتى من أجل شراء شبكة للزوجة الجديدة	١	٠.٥
٦	الاستيلاء على ممتلكاتى علشان علاجى من مرض مزمن	١	٠.٥
٧	الاستيلاء على ممتلكاتى لشراء محل	٣	١.٥
٨	الاستيلاء على راتبى من أجل شراء شقة للابن	٣	١.٥
٩	بحجة إجراء عملية جراحية لنفسه	٢	١
١٠	يقدر صاحب العمل الرجل عن المرأة	١	٠.٥
١١	منعت من حصولى على ميراثى بسبب طمع أهلى	٢	١

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان . (*) قد تختار المبحوثة أكثر من سبب

الاستيلاء على ممتلكات المبحوثة من أجل حل مشاكل الأسرة المادية ، ولأجل شراء أرض زراعية . أما فيما يتعلق بممارسى العنف الأسرى الإقتصادى ضد المبحوثات، فيوضح الشكل رقم (٣) أن ٩٦.٤% من العنف الإقتصادى بمظاهره المختلفة يمارس من خلال الأزواج ، وقرابة ١% يمارس من خلال صاحب العمل ، و ٢.٧% يمارسه أهل المبحوثة .

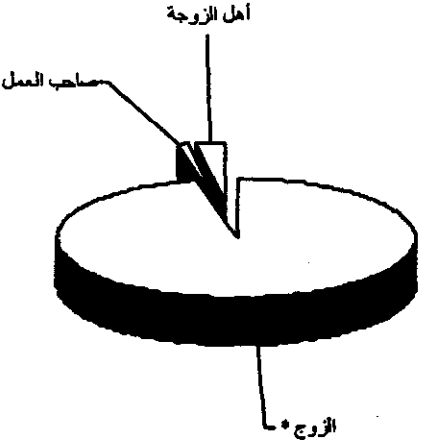

شكل رقم (٣) : ممارسو العنف الأسرى الاقتصادى ضد الريفيات
*** (قد يمارس الفرد أكثر من مظهر من مظاهر العنف الاقتصادى ضد المبحوثة)**

كما احتل العنف الأسرى الجنسي المرتبة الرابعة من حيث الترتيب بمتوسط درجات ١.٠٧ درجة ، وكانت أهم مظاهره شتم المبحوثة بألفاظ جنسية، ثم الإجبار على إتيان أفعال جنسية لا ترغبها، فالاغتصاب. وكان الزوج هو الممارس الوحيد لهذا النمط من أنماط العنف.

جدول رقم (٩) : استجابة المبحوثات إزاء مدى ممارسة العنف الأسرى الجنسي ضدهن

م	مدى التعرض / مظاهر العنف الجنسي	العدد والنسبة المئوية	التعرض: أكثر من مرة	التعرض: مرة واحدة	التعرض: لم أتعرض له مطلقا	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	الشتم بألفاظ جنسية	العدد	٧	٦	١٨٧	١.١٠	٠.٤٠	١
		%	٣.٥	٣	٩٣.٥			
٢	الإجبار على إتيان أفعال جنسية لا ترغبها	العدد	٨	–	١٩٢	١.٠٨	٠.٣٩	٢
		%	٤	–	٩٦			
٣	الاغتصاب	العدد	٣	–	١٩٧	١.٠٣	٠.٢٤	٣
		%	١.٥	–	٩٨.٥			
المتوسط العام المرجح للعنف الجنسي			١.٠٧					الرابع

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان .

أما بالنسبة للعنف الأسرى التعليمي فقد احتل المرتبة الخامسة من حيث الترتيب بمتوسط درجات مرجحة بلغ ١.٠٥ درجة، ويبين جدول رقم (١٠) أن أهم مظاهر العنف التعليمى من وجهة نظر المبحوثات هو التهديد بعدم استكمال التعليم، ثم الإجبار على دراسة تخصص معين، فالإجبار على ترك مقاعد الدراسة. وكان والد الزوجة من أهم ممارسى العنف التعليمي ضدها. وتحددت أهم أسباب ممارسة هذا النمط من أنماط العنف فى ضعف الإمكانات المادية، وعدم وعى الأهل بأهمية تعليم البنات، والاكتفاء بمستوى تعليمى متدنى بالنسبة للفتيات فى حال تعليمهن، وإعطاء أولوية لتعليم الأولاد على البنات.

جدول رقم (١٠) : استجابة المبحوثات إزاء مدى ممارسة العنف الأسرى التعليمي ضدهن

م	مدى التعرض / مظاهر العنف التعليمى	العدد والنسبة المئوية	التعرض: أكثر من مرة	التعرض: مرة واحدة	التعرض: لم أتعرض له مطلقا	المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الترتيب
١	الإجبار على دراسة تخصص معين	العدد	٣	٥	١٩٢	١.٠٥	٠.٢٨	٢
		%	١.٥	٢.٥	٩٦			
٢	الإجبار على ترك مقاعد الدراسة	العدد	٣	٢	١٩٥	١.٠٤	٠.٢٦	٣
		%	١.٥	١.٠	٩٧.٥			
٣	التهديد بعدم استكمال التعليم	العدد	٥	٣	١٩٢	١.٠٦	٠.٣٣	١
		%	٢.٥	١.٥	٩٦			
المتوسط العام المرجح للعنف الإقتصادى			١.٠٥					الخامس

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان .

٢- مدى إدراك الريفيات للآثار الناجمة عن استمرار ممارسة العنف الأسرى ضد المرأة الريفية : لتحقيق الهدف الثاني من أهداف الدراسة والخاص بالتعرف على مدى إدراك الريفيات للآثار الناجمة عن استمرار ممارسة العنف الأسرى ضد المرأة الريفية ، توضح النتائج الواردة بالجدول رقم (١١) أن أهم آثار استمرار ممارسة العنف ضد المرأة الريفية مرتبة تنازليا حسب أهميتها النسبية هي : فقدان المرأة لثقتها بنفسها ولقدراتها الإبداعية ، وعدم قدرة المرأة الريفية على تربية أطفالها وتنشئتهم بشكل تربوي سليم، وبغض المرأة للرجل مما يولد أزمات تؤدى لتفكك الأسرة، والتدهور العام في أدوار ووظائف المرأة الاجتماعية ، وتدمير آدمية المرأة وإنسانيتها ، وعدم شعور المرأة بالأمان اللازم لاستمرار الحياة واستقرارها.

جدول رقم (١١) : أهم الآثار الناجمة عن استمرار ممارسة العنف الأسرى ضد المرأة الريفية

م	آثار ممارسة العنف ضد المرأة	العدد ن = ٢٠٠	%
١	تدمير آدمية المرأة وعدم شعورها بإنسانيتها	١١٩	٥٩.٥
٢	فقدان المرأة لثقتها بالنفس ولقدراتها الذاتية على الإبداع	١٤٨	٧٤.٠
٣	التدهور العام في الدور والوظيفة الاجتماعية للمرأة	١١٨	٥٩.٠
٤	عدم الشعور بالأمان اللازم لاستمرار الحياة	٨٥	٤٢.٥
٥	عدم القدرة على تربية الأطفال وتنشئتهم بشكل تربوى سليم	١٣٣	٦٦.٥
٦	التدهور الصحي الذى يصل لحد الإعاقة الدائمة فى بعض الأحيان	٨١	٤٠.٥
٧	بغض المرأة للرجل مما يولد أزمات تعيق بناء الحياة المشتركة ويؤدى إلى نفشى حالات الطلاق والتفكك الأسرى	١٢٧	٦٣.٥

المصدر : جمعت وحسبت من استمارة الاستبيان . (*) قد تختار المبحوثة أكثر من سبب

٣- العوامل المرتبطة والمحددة للعنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية: لتحقيق الهدف الثالث من أهداف هذه الدراسة ، سيتم استعراض قيم معاملات الارتباط البسيط بين المتغيرات المستقلة المدروسة ، وبين المتغير التابع ، والوقوف على أهم العوامل المحددة للعنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية، وعليه فيتوقع الفرض البحثى الأول وجود علاقة ارتباطية بين كل متغير من المتغيرات المستقلة الآتية : سن المبحوثة ، وتعليم المبحوثة ، والدخل الشهرى للمبحوثة ، وطول مدة الزواج ، وحجم الوحدة المعيشية ، وزوجات أخرى للزوج ، والتعرض الإعلامى ، والتقليدية ، والطموح ، والانتماء القروى ، والوعى العام ، والإنفاق الأسرى على الخدمات ، واتجاه الريفيات نحو قضية ختان الإناث ، واتجاه الريفيات نحو قضية الزواج المبكر ، واتجاه الريفيات نحو قضية التمييز النوعي وبين العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية. ولاختبار هذا الفرض حسبت معاملات الارتباط البسيط بين كل متغير مستقل ومتغير العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية . ويعرض جدول رقم (١٢) نتائج تحليل الارتباط والانحدار الخطى المتعدد بين المتغيرات المستقلة والعنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية .

جدول رقم (١٢) : نتائج تحليل الارتباط البسيط والانحدار الخطى المتعدد بين المتغيرات المستقلة والعنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية

م	المتغيرات المستقلة	معامل الارتباط البسيط	معامل الانحدار الجزئى	معامل الانحدار الجزئى المعيارى	قيمة ومعنوية "ت"
١	سن المبحوثة	٠.١٨٤**	٠.٢١٠	٠.١٩١	٢.٠٢٩**
٢	تعليم المبحوثة	٠.٠٦٥	٠.٠٥٠	٠.٠٢٥	٠.٢٤٣
٣	الدخل الشهرى للمبحوثة	٠.١٣٧-	٠.٠٠٢-	٠.٠٦٨-	٠.٩٧١-
٤	طول مدة الزواج	٠.٠١٨	٠.٠٤٥-	٠.٠٤١-	٠.٤٨٣-
٥	حجم الوحدة المعيشية	٠.١٥٦-*	١.٢-	٠.١٧٧-	٢.٤٥٧-*
٦	زوجات أخرى للزوج	٠.١٦٣*	٣.١٧٣	٠.١٤٢	٢.٠٢٩*
٧	التعرض الإعلامى	٠.٠٦٨-	٠.٢٠٧-	٠.٠٣٩-	٠.٤٢٧-
٨	التقليدية	٠.١٢٤	٠.٢٥٣	٠.٠٩٤	١.٠٧٨
٩	الطموح	٠.١١٧-	٠.١٧٣-	٠.٠٣٦-	٠.٤٣٣-
١٠	الانتماء القروى	٠.١٥٥-*	١.١٢-	٠.١٩٦-	٢.٤٨٢-**
١١	الوعى العام	٠.٠٧٥-	١.٢٠	٠.١١٦	١.٢٥٨
١٢	الإنفاق الأسرى على الخدمات	٠.٠٦٤-	٠.٠١٨-	٠.٠٩٥-	١.٢٨-
١٣	اتجاه الريفيات نحو قضية ختان الإناث	٠.٠٤٩	٠.٠١٣-	٠.٠٠١-	٠.٠١١-
١٤	اتجاه الريفيات نحو قضية الزواج المبكر	٠.١٨٧**	٣.٤٧٧	٠.٢٣٢	٢.٥١٨**
١٥	اتجاه الريفيات نحو قضية التمييز النوعي	٠.١٦٣-*	٢.٥٣٧-	٠.١٦٥-	٢.٠٣٠-**

معامل الارتباط المتعدد R = ٠.٤٢٣ .
معامل التحديد (R^2) = ٠.١٧٩ .
قيمة "ف" = ٢.٦٨٠ ***.

* معنوى عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١
** معنوى عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥
*** معنوى عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠١

وباستعراض النتائج الواردة بالجدول يتبين أن هناك ارتباط بسيط موجب ومعنوى عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥على الأقل بين درجات كل متغير من المتغيرات المستقلة الآتية : سن المبحوثة، وزوجات أخرى للزوج، واتجاه الريفيات نحو قضية الزواج المبكر، وبين العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية كمتغير تابع، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منها : ٠.١٨٤، و ٠.١٦٣، و ٠.١٨٧ على الترتيب.

كما يتضح وجود علاقة ارتباط بسيط سالب ومعنوى عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ على الأقل بين درجات كل متغير من المتغيرات المستقلة الآتية : حجم الوحدة المعيشية ، والانتماء القروى ، واتجاه الريفيات نحو قضية التمييز النوعي، وبين درجات العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية كمتغير تابع حيث بلغت قيمة معامل الارتباط البسيط لكل منها -٠.١٥٦ ، و-٠.١٥٥، و-٠.١٦٣ على الترتيب . كما أشارت النتائج إلى أن قيم معامل الارتباط البسيط لمتغيرات تعليم المبحوثة ، والدخل الشهرى للمبحوثة ، وطول مدة الزواج ، والتعرض الإعلامي، والتقليدية، والطموح ، والوعى العام ، والإنفاق الأسرى على الخدمات ، واتجاه الريفيات نحو قضية ختان الإناث غير معنوية عند أى مستوى احتمالي مفترض، والنتائج المتحصل عليها بصفة عامة تؤيد الفرض البحثى الأول جزئياً.

ويتوقع الفرض البحثي الثاني وجود علاقة ارتباط خطي متعدد بين درجات المتغيرات المستقلة الخمسة عشرة سالفة الذكر مجتمعة وبين درجات العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية، ولاختبار هذا الفرض حسبت معادلة تحليل الانحدار الخطي المتعدد لدرجات العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية على المتغيرات المستقلة مجتمعة ، ويوضح جدول رقم (١٢) ارتباط المتغيرات المستقلة بمتغير العنف الأسرى ضد المرأة الريفية بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠.٤٢٣ ، وتبلغ قيمة " ف " المحسوبة لاختبار معنوية النموذج التحليلي ، وبالتالي معامل الارتباط المتعدد ٢.٦٨٠ وهى قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠١ ، ويشير معامل التحديد (R^2) إلى أن المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ١٧.٩% من التباين في المتغير التابع ، بينما تعزى النسبة المتبقية وقدرها ٨٢.١% إلى متغيرات أخرى لم يشملها النموذج التحليلي. وهذه النتائج تدعم الفرض البحثى الثانى .

ويتوقع الفرض البحثى الثالث إسهام كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاما معنويا فريدا فى تفسير التباين الكلى فى درجات متغير العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية، وتبين من نتائج جدول رقم (١٢) أن بعض المتغيرات معنوي وهى متغيرات ستة : سن المبحوثة ، وحجم الوحدة المعيشية ، وزوجات أخرى للزوج ، والانتماء القروى، واتجاه الريفيات نحو قضية الزواج المبكر، واتجاه الريفيات نحو قضية التمييز النوعى ، حيث بلغت قيم معاملات الانحدار الجزئية الخاصة بها : ٠.٢١٠ ، و -١.٢ ، و ٣.١٧٣ ، و -١.١٢ ، و ٣.٤٧٧ ، و -٢.٥٣٧ وهى قيم معنوية عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥ على الأقل. بينما لم تثبت معنوية قيم باقى معاملات الانحدار الجزئية والخاصة ببالقى المتغيرات المستقلة، وهذه النتيجة تؤيد الفرض البحثى الثالث جزئيا .

ويتوقع الفرض البحثى الرابع أن يسهم كل متغير من المتغيرات المستقلة المدروسة إسهاما معنويا فريدا في تفسير جزء من التباين فى درجات العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية. وللتعرف على الاسهام الفريد للمتغيرات المعنوية فى تفسير جزء من التباين فى درجات العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية ، فقد تم استخدام أسلوب الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد Stepwise Multiple Regression (Forward Solution). ويتضح من الجدول رقم (١٣) أن هناك خمسة متغيرات مستقلة فقط معنوية ذات أولوية فى تفسير التباين فى المتغير التابع عند التحكم فى باقى المتغيرات المستقلة ، وهذه المتغيرات هى : اتجاه الريفيات نحو قضية الزواج المبكر ، والانتماء القروى ، وحجم الوحدة المعيشية ، وسن المبحوثة، واتجاه الريفيات نحو قضية التمييز النوعى. وقد ارتبطت هذه المتغيرات الخمسة مجتمعة بالعنف الأسرى ضد المرأة الريفية بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠.٣٧٤ ، وبلغت قيمة " ف " المحسوبة لاختبار معنوية هذا المعامل ٦.٣٢٦ وهى قيمة معنوية إحصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠١ ، ويشير معامل التحديد (R^2) إلى أن هذه المتغيرات المستقلة تفسر ١٤% من التباين فى المتغير التابع ، مما يعنى أن باقى المتغيرات المستقلة وعددها ١٠ متغيرات تفسر ٣.٩% من التباين فى المتغير التابع .

جدول رقم (١٣) : نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد للعلاقة بين المتغيرات المستقلة والعنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية

م	المتغيرات المتضمنة فى التحليل	معامل الانحدار الجزئي	معامل الانحدار الجزئي المعيارى	% للتباين المفسر في المتغير التابع	% التراكمية للتباين المفسر	قيمة ومعنوية "ت"
١	اتجاه الريفيات نحو قضية الزواج المبكر	٣.٨٥٩	٠.٢٥٨	٣.٥	٣.٥	***٣.١٧٢
٢	الانتماء القروى	-١.٢٣٠	-٠.٢١٥	٣.٩	٧.٤	-***٣.٠٨٥
٣	حجم الوحدة المعيشية	-١.٤٠٥	-٠.٢٠١	٢.٣	٩.٧	-***٢.٩١٣
٤	سن المبحوثة	٠.١٧٠	٠.١٥٥	٢.٣	١٢	*٢.١٦٠
٥	اتجاه الريفيات نحو قضية التمييز النوعي	-٢.٦١٥	-٠.١٧٠	٢.٠	١٤	-*٢.١٤١

معامل الارتباط المتعدد R = ٠.٣٧٤
معامل التحديد (R^2) = ٠.١٤٠
قيمة " ف " = ٦.٣٢٦ ***

* معنوى عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٥
*** معنوى عند المستوى الاحتمالي ٠.٠٠١

وتبين النتائج السابقة والواردة بجدول رقم (١٣) أن نحو ٣.٥% من التباين المفسر فى درجات المتغير التابع يعزى إلى متغير اتجاه الريفيات نحو قضية الزواج المبكر، و٣.٩% لمتغير الانتماء القروى، و٢.٣% لكل من حجم الوحدة المعيشية، وسن الزوجة على السواء، و٢% لمتغير اتجاه الريفيات نحو قضية

التمييز النوعي. وتبين هذه النتائج أن متغير الانتماء القروى وحدة مسئول عن شرح قرابة ٢٨% من إجمالى التباين المفسر فى المتغير التابع بواسطة المتغيرات الخمسة المعنوية فى النموذج التحليلى.

ثانياً : مناقشة أهم النتائج البحثية

١- أظهرت النتائج الوصفية للدراسة أن العنف البدنى الأسرى هو أكثر أنواع العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية ، إذ احتل المرتبة الأولى من حيث الأهمية فى الترتيب العام لأنواع العنف الأسرى المدروسة، والتى تمارس كلها بدرجات متفاوتة بقرى الدراسة ، كما تأكد أن الضرب باليد ، وتكليف المرأة الريفية بأعباء منزلية فوق طاقتها ، والإهمال المتعمد فى رعايتها صحياً هى أكثر مظاهر العنف الأسرى البدنى ممارسة ضد المرأة الريفية، وكان الزوج هو الممارس الأول لها، كما اتضح أيضاً أن المبحوثات كن يمارسن العنف البدنى ضد أنفسهن وذلك بإهمالهن المتعمد فى رعاية أنفسهن صحياً وبتكليف أنفسهن ما يزيد على الاحتمال منزلياً ومزرعياً من أجل خدمة أبنائهن وأسرهن . كما تحددت الأسباب المباشرة لتعرض المبحوثات للعنف الأسرى البدنى فى الخلافات بين الزوجين تلك المتعلقة بالأبناء بالدرجة الأولى ، وبسبب سمات وطبائع شخصية المبحوثة كعدم طاعتها لزوجها، والرد عليه بطريقة غير لائقة وبصوت مرتفع. كما كان للأمور المنزلية نصيباً من هذه الأسباب، حيث كان لزيادة الأعباء المنزلية، وللظروف المادية السيئة آثارها المباشرة على ممارسة العنف البدنى من الأزواج ضد زوجاتهم. وكان من أهم آثار استمرار ممارسة العنف البدنى ضد الريفيات من وجهة نظرهن ، التدهور الصحى الذى قد يصل إلى حد الإعاقة الدائمة فى بعض الأحيان .

٢- لا شك أن للعنف الأسرى النفسى آثاره السيئة على حياة الريفيات ، فقد احتل المرتبة الثانية من حيث الأهمية النسبية فى الترتيب العام لأنواع العنف الموجه ضد المرأة الريفية، وقد كان التوبيخ المتكرر ، والسخرية والاستهزاء ، وتوجيه اللوم المستمر من أبرز مظاهر ممارسة هذا النوع من العنف ، وكان الزوج أيضاً هو المسئول الأول عن ممارسة هذا النوع لأسباب تعود لشخصية المبحوثة نفسها كإهمال الأخيرة لنفسها وبيتها وزوجها ، أو لأسباب تتعلق بالزوج كعدم رغبته فى تلبية مطالب الزوجة أو لأسباب أخرى كعدم التفاهم بين الزوجين . وكانت أهم آثار استمرار ممارسة العنف النفسى ضد الريفيات: فقدان المرأة الريفية لثقتها بنفسها ولقدراتها الذاتية على الإبداع ، وكذلك تدمير آدمية المرأة وعدم شعورها بإنسانيتها، وعدم القدرة على تنشئة الأطفال وتربيتهم بطريقة سليمة ، وبغض المرأة للرجل وفشل المؤسسة الأسرية .

٣- طغت الثقافة الريفية التقليدية على آراء المرأة بصفة عامة، حيث أيدت الغالبية العظمى من النساء ختان الإناث، والزواج المبكر ، وتفضيل الرجال على النساء ، ولم تر الغالبية فيه ممارسة للعنف بل على العكس وجدن فى ختان الإناث صون لعفة المرأة ، وفى الزواج المبكر فرصة يجب على البنت استغلالها، حيث أنه عفة وأفضل من العنوسة فى ظل الظروف الاقتصادية الراهنة. كما وجدن فى توقير واحترام قيمة الرجال تنفيذاً لسنة الله الكونية "*والرجال عليهن درجة*" ... " البقرة ، ٢٢٨ " ، وهو ما قد يدعم استقرار الأسرة الريفية ونجاحها ... لكن يجب التأكيد هنا على أن الختان الجائر والزواج المبكر جداً لهما أضرارهما الصحية والاجتماعية والتى قد لا تكون مدركة بواسطة الريفيات وبخاصة أن معظمهن أميات (٤٨.٥%)، فالمشكلة الاجتماعية قد لا تدرك من قبل الذين يعانون منها، بينما يدركها العلماء وذوى الاختصاص، أو قد يدركنها مع عدم التصريح بها نظراً لحساسية وخصوصية موضوعاتها.

٤- أظهرت النتائج التحليلية العلاقة السببية العكسية بين انتماء المبحوثات لقراهن ، وحجم الوحدة المعيشية، واتجاه الريفيات نحو قضية عدم المساواة بين الرجل والمرأة (التمييز النوعى) من ناحية، وبين العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية من ناحية أخرى، وهذا يعنى أنه كلما زاد انتماء المبحوثات لقراهن ، وزاد عدد الأفراد الذين يعيشون مع المبحوثة تحت سقف واحد ، وكان اتجاه المبحوثات إيجابياً نحو عدم المساواة بين الرجل والمرأة كلما قل العنف الأسرى الموجه ضد الريفيات. وتتفق هذه النتيجة والمنطق العلمى ، حيث أن زيادة الانتماء تعنى مزيداً من الاستقرار، وأن زيادة عدد أفراد الوحدة المعيشية قد يعنى تقسيماً للعمل أكثر عدالة داخل الأسرة ، وتوزيعاً أفضل للمهام والمسئوليات، كما أن شعور المرأة بمزيد من الاحترام نحو الرجل كل ذلك من شأنه أن يقلل من نوعية وكثافة العنف الموجه ضدها. وأظهرت النتائج التحليلية علاقة سببية إيجابية بين سن المبحوثة ، واتجاه الريفيات نحو قضية الزواج المبكر وبين العنف الأسرى الموجه ضد المرأة الريفية، وهذا يعنى أن

معدلات العنف تزداد بازدياد سن المبحوثة، وأن الريفيات قد أدركن ارتباط زيادة ممارسات العنف ضدهن بالزواج فى سن مبكرة. وفيما يتعلق بتزايد معدلات العنف ضد الريفيات بزيادة السن، فقد يرجع ذلك إلى أن محصلة العنف الممارس ضد المرأة إنما يقاس خلال فترة زمنية هى عمر المبحوثة، ومن ثم كلما زاد العمر ، كلما زاد احتمال أن تتعرض المرأة أكثر للعنف بأنواعه ومظاهره المختلفة خلال مراحل حياتها المختلفة. أما فيما يخص قضية الزواج المبكر فالنتيجة منطقية، فالنساء فى السن الصغيرة يكن أقل دراية بأمور الزواج وتكوين الأسر، وإنجاب الأطفال وتنشئتهم، وتحمل مسئوليات الزواج، كما أن انتقال الفتاة للعيش فى منزل الزوج فى ظل سيادة نمط الأسرة الممتدة، واختلاطها المستمر بوالدة الزوج وإخوته قد يخلق عديد من المشكلات. تزداد حدتها فى ظل وجود عائل بديل من النساء فى الوحدة المعيشية، حيث تتحمل الزوجة صغيرة السن قليلة الخبرة معظم الأعباء المنزلية منها والمزرعية ، وما يتعلق بخدمة الأبناء ، وأقارب الزوج وخلافه ، ولا شك أن المجال خصب فى ظل تلك الظروف لممارسة العنف ضدها بشتى أشكاله.

التوصيات والمقترحات :

فى ضوء ما أسفرت عنه النتائج الوصفية والتحليلية توصى الدراسة بما يلى :

١- نتيجة لتعرض الريفيات لكل أنواع العنف الأسرى المدروسة ، ولكل مظاهرها بدرجات متفاوتة ، تتبنى الدراسة وصية النبى صلى الله عليه وسلم للأمة الإسلامية فى حجة الوداع حيث قال " ألا واستوصوا بالنساء خيراً ، فإنما هن عوانٌ عندكم " رواه الترمذى، والعانى هو الأسير، ومرتبة الأسير خدمة من هو تحتَ يده. وفى الصحيحين من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: " واستوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضلع ، وإن أعوج شيء فى الضلع أعلاه ، إن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، استوصوا بالنساء خيراً "، وفى هذا السياق توصى الدراسة الدعاة وأئمة مساجد القرى التأكيد فى خطبهم ودروسهم الدينية على حسن معاملة المرأة ومعاشرتها بالمعروف ويذكروا بقول الله تعالى " *وعاشروهن بالمعروف، فإن كرهتموهن ، فعسى أن تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا* " " النساء : ١٩ " .

٢- العمل على توعية المرأة الريفية بحقوقها عامة وكيفية الإبلاغ الفورى عن حالات العنف اللاتى يتعرضن لها، عن طريق الندوات والمحاضرات والنشرات وفى وسائل الإعلام المختلفة، وتفعيل التشريعات التى تحمى المرأة من كافة أنواع العنف الموجه ضدها .

٣- تدعو الدراسة كل من وزارة الصحة، ووزارة التضامن الاجتماعى قطاع الشئون الاجتماعية، ومنظمات المجتمع المدنى لتضافر جهودها فى تنظيم عدد كبير من حملات التوعية فى المدارس والجامعات وفى الوحدات الصحية القروية لإلقاء مزيد من الضوء على النتائج الضارة المترتبة على إجراء ختان الإناث بصورة خاطئة.

٤- إنشاء مراكز أهلية لاستقبال النساء اللاتى يقعن فريسة للعنف الأسرى وتوفير الخدمات الصحية وخدمات الإرشاد والدعم النفسى والاستفسارات المجانية لهن للتخفيف من آثار العنف عليهن .

٥- قيام وسائل الإعلام المختلفة بجهودها فى إبراز صورة أكثر ايجابية للمرأة وبخاصة المرأة الريفية، فى إطار السعى نحو القضاء على النواحى الضارة للتمييز النوعى، وتقديم صورة للمرأة تتضح معها أهمية أدوارها الإنتاجية فى المجتمع والتى لا تقل فى أهميتها عن أدوار الذكور.

٦- ضرورة توعية أرباب الأسر وأولياء الأمور فى موقع المسئولية عن المرأة الريفية بخطورة الزواج المبكر جداً على الصحة البدنية والنفسية لبناتهن، وأن تكون الأولوية لمستقبل الفتاه وليس للنفع المادى (الاقتصادى) المتحصل عليه نظير هذا التزويج، مع بيان ما نص عليه قانون الطفل المصرى رقم ١٢٦ لسنة ٢٠٠٨م والذى يجرم توثيق عقد زواج من لم يبلغ من الجنسين ثمانى عشرة سنة ميلادية كاملة.

٧- الاهتمام بإعداد مزيد من الدراسات والبحوث الميدانية المتعمقة التى تتناول قضايا العنف ضد المرأة بشكل عام ، والاهتمام بتنفيذ توصيات تلك الدراسات ، ونشر نتائجها لتوعية الرأى العام بها.

المراجـــع

١- ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت للطباعة والنشر ، بيروت ، ١٩٥٦م .

٢- أبوغزالة ، هيفاء : تقرير حول العنف ضد المرأة (مصر ، الأردن ، سوريا ، لبنان ، فلسطين) ، المجلس الوطنى لشؤون الأسرة المتعاون مع منظمة الصحة العالمية ، جبل عمان ، الأردن ، ٢٠٠٨م

٣- أحمد ، عفت عبدالحميد ، الخولى سالم الخولى ، وهاتى محمد عبدالهادى : معرفة أرباب الأسر الريفية بإحدى القرى المصرية بالأسباب الدافعة لختان الإناث والأضرار المترتبة عليه ، المؤتمر السنوى الثامن والثلاثون لقضايا السكان والتنمية ، المركز الديموجرافى ، القاهرة ، ١٦ – ١٨ ديسمبر ، ٢٠٠٨م .

٤- الجمعية العامة للأمم المتحدة : إعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة ، القرار ١٠٤/٤٨ ، ديسمبر ١٩٩٣م (عن الموقع الإلكترونى WWW. UNWOMEN. org).

٥- الحربى ، سلمى بنت محمد بن سليم : العنف الموجه ضد المرأة ومساندة المجتمع لها ، دراسة ميدانية على عينة من النساء فى مدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير منشورة ، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، ٢٠٠٨م .

٦- السمالوطى ، إقبال الأمير ، العنف نحو المرأة والطفل ، مؤتمر وقاية المرأة والطفل من العنف ، الجمعية المصرية لحل الصراعات الأسرية والاجتماعية ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

٧- العتر ، فكرى ، أدانية العنف ، العنف فى الحياة اليومية فى المجتمع المصرى ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا ، المجلد الأول ، ٢٠٠٢م .

٨- العزبى ، محمد إبراهيم : فهم الدين والتمييز ضد المرأة الريفية ، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، مجلد ٢ ، العدد (١) ، يناير ٢٠١١م .

٩- حسن ، حسن محمد ، علم اجتماع الأسرة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ٢٠٠٠م .

١٠- خليفة ، إبراهيم عبد الرحمن على : علاقة بعض المتغيرات الشخصية والاجتماعية لمزارعى محافظة الشرقية بتقبلهم لتمكين المرأة ومنع ختان الإناث ، مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية ، كلية الزراعة ، جامعة المنصورة ، مجلد ١ ، العدد (١١) ، نوفمبر ٢٠١٠م .

١١- رمزى ، ناهد ، وعادل سلطان ، العنف ضد المرأة ، المجلة الاجتماعية القومية ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية ، المجلد ٣٧ ، العدد الأول ، يناير ٢٠٠٠م .

١٢- رمضان ، هاجر على محمد : أنماط العنف ضد المرأة فى المجتمعات الريفية ، دراسة سوسيولوجية فى إحدى قرى محافظة الدقهلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٧م

١٣- طلعت ، فرج عبد القادر ، موسوعة علم النفس ، الطبعة الأولى ، دار سعاد الصباح ، الكويت ، ١٩٩٣م

١٤- عبد الوهاب ، ليلى ، العنف الأسرى ، دراسة نظرية وميدانية على العنف الموجه ضد المرأة ، مركز البحوث والدراسات القانونية ، القاهرة ، ١٩٩٢م .

١٥- عمران ، منال ، بعض العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على جرائم العنف الأسرى ضد المرأة، دراسة ميدانية فى مدينة القاهرة، رسالة دكتوراه غير منشورة ، قسم علم الاجتماع ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، القاهرة ، ٢٠٠٥م .

١٦- مبادرة المرأة والمواطنة (عن الموقع الإلكترونى http://gender.pogar.org)

١٧- مركز الأرض لحقوق الإنسان ، العنف ضد النساء فى مصر ، القتل والخطف والاعتداءات الجنسية والإلقاء من الشرفات العقاب الطبيعى ضد النساء ، مقتل ٣٠١ امرأة خلال عام ٢٠٠٩م ، سلسلة حقوق اقتصادية واجتماعية ، العدد رقم ٧٤ ، يناير ٢٠١٠م .

١٨- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بديوان عام محافظة كفر الشيخ ، عدد الأسر فى قرى محافظة كفر الشيخ ، بيانات غير منشورة ، ٢٠١١م .

١٩- منصور ، السيد كامل الشربينى ، دراسة نفسية مقارنة للاتجاه نحو العنف فى الريف والحضر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩١م .

٢٠- منظمة الصحة العالمية : التقرير العالمي حول العنف والصحة ، الطبعة العربية ، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ، القاهرة ، ٢٠٠٢م .
٢١- وزارة التنمية المحلية ، دليل الوحدات المحلية والعزب والنجوع والكفور والتجمعات السكنية بجمهورية مصر العربية ، الجزء الأول ، القاهرة ، يناير ٢٠١١م .
22- Julian, Joseph & William Kornblum: Social problems, fourth edition, prentice – Hall, inc. Englewood Cliffs, New Jersey, 1983.
23- Strong, Baker, The Marriage and family Experience, sixth ed., St. Paul west, 1995.
24- WWW. UNDP. Pogar. Org / ARABIC / Countries / theme. aspx.

A DESCRIPTIVE ANALYTICAL STUDY OF DOMESTIC VIOLENCE AGAINST RURAL WOMEN AT KAFR El-SHEIKH GOVERNORATE

Alazab, A. M.*; Amoura H. Aboutaleb and Mahdia A. Ramadan****
*** Rural Sociology Branch, Agric. Fac., Kafrelsheikh Univ.**
**** Agric. Extension and Rural Development Research Institute, ARC**

ABSTRACT

This study aimed at identifying the types of domestic violence against Rural women at Kafr El-Sheikh governorate, and identifying the most important correlates and determinants of domestic violence types. A questionnaire form was designed for this purpose. Domestic violence against rural women as a dependent variable was hypothesized to be effected by 15 independent variables. A systematic random sample of 200 rural wives was selected from 3 villages at Brullus, Byala, and Sidi Salem districts. Frequencies, percentages, F & t test, alpha coefficient, simple correlations, multiple linear regression, stepwise multiple regression (Forward solution) were used to analyze the date with Spss $v_{(17)}$.

The most important findings of the study were:

1- Rural women are facing all studied types of domestic violence in varying degrees.
2- Rural woman's husband was the most actor of the majority of domestic violence types against rural women.
3- The majority of Rural women had positive attitudes toward: female genital mutilation, early marriage, and sexual discrimination.
4- Rural women's age, village belonging, negative attitudes toward early marriage, positive attitudes toward sexual discrimination, and the size of household variables were the main determinants of domestic violence against rural women.

Finally, some recommendations were suggested.

قام بتحكيم البحث

أ.د / ابتهال كمال ابو حسين — **كلية الزراعة – جامعة المنصورة**
أ.د / محمود مصباح عبد الرحمن — **كلية الزراعة – جامعة كفر الشيخ**